



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبــــــــــــــــة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكرة

السياسة التعليمية المعتمدة في مناهج التعليم
المتوسط «منهاج السنة الأولى أنموذجا»

إشراف الدكتور:

❖ عبد الكريم بن محمد

إعداد الطالبتين:

❖ مريم حمراوي

❖ أمينة برغل

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	المؤسسة	الرتبة	إسم ولقب العضو
رئيسا	جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج	أستاذ محاضر أ	عزالدين جلاوجي
مشرفا ومقررا	جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج	أستاذ محاضر أ	عبد الكريم بن محمد
عضوا مناقشا	جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج	أستاذ محاضر أ	سهيلة بوساحة

السنة الجامعية

1444-1445هـ/2022-2023م

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. بادئُ نشكر رب العباد العليّ القدير شكرا جزيلا طيبا مباركا فيه، الذي أنارنا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى، وأنعم علينا بالعافية، وأنار طريقنا ويسرّنا ووقفنا وأعاننا في إتمام هذه الدراسة وتقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم، فله الحمد والشكر وهو الرحمان المستعان.

وعرفانا بالمساعدات التي قُدمت حتى يخرج هذا العمل إلى النور نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الفاضل الدكتور عبد الكريم بن محمد الذي قبل تواضع وكرامة الإشراف على هذا العمل، فله أخلص تحيات وأعظم تقديرات على كل ما قدمه لنا من توجيهات وإرشادات وعلى كل ما خصنا به من جهد ووقت طوال إشرافه على هذه الدراسة.

كما نتقدم بالامتنان والعرفان للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم لمناقشة مذكرتنا، ولا يفوتنا توجيه الشكر والتقدير لكافة الأساتذة الكرام أعضاء اللجنة التدريسية في كلية الآداب واللغات، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، كلّ باسمه ومقامه، وأخص بالذكر الأستاذ والدكتور مداني عبد القادر إذ نسأل الله عز وجل أن يرفع مقامه وأن يزيده علما ورقياً.

كما نتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد سواءً بالمساندة أو بكلمة طيبة مشجعة.

إلى كل هؤلاء نقول شكرا جزيلا.....

إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله ومن آله
أهدي تخرجي إلى:

إلى سندي وقوتي، إلى حكمتي وعلمي ... إلى أدبي وحلمي إلى
طريقي
المستقيم... إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل... "أمي الغالية
نسيمة"

إلى رمز كفاحي في الحياة إلى الذي غرس القيم والأخلاق في
قلبي إلى من أحمل لقبه بكل فخر واعتزاز... إلى "أبي العزيز
محمود " أطال الله في عمره.
إلى أجدادي.

إلى من اثروا على أنفسهم... إلى من اعتر بهم، إخواني أخواتي
الأحباء.
إلى أصدقائي الأعزاء.

إلى كل من كانت معرفتي لهم ومعرفتهم لي من قريب أو من بعيد

أمنية برغل

إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله ومن آله

أهدي تخرجي إلى:

إلى من ألبسني معطف الأمان في ليالي العمر الباردة
"أبي الغالي"

إلى من وضعتني على طريق الحياة وكانت شمعة تحترق أملاً
ونورا لتدلني

"أمي الغالية" لا أراني الله بك حزناً ولا أراني بك بعداً

إلى إخوتي الذين كانوا سندا طوال مساري.

إلى أصدقائي ومعارفي الذين أجلهم وأحترمهم.

إلى أساتذتي الذين تعلمت على أيديهم من الابتدائي إلى الجامعة وخاصة في
كلية الآداب واللغات.

مريم حمراوي

مقدمة

مقدمة:

لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يقوم بتطوير مستقبل أبنائه دون أن تكون له سياسة تعليمية مستقرة، وواقعية، ومرنة، وناجحة، وقائمة على مقومات وأسس علمية موضوعية، مستمدة من فلسفة مجتمعه، ومنسجمة مع مبادئه وقيمه، فالسياسة التعليمية تستمد شرعيتها من النظام العام في المجتمع وترتبط بعمليات النظم التعليمية كونها الخريطة العامة للتعليم.

من مهام الدولة تنظيم النظم التعليمية لتواكب حاجات الأمة وواقعها وخططها التعليمية، ومن أجل ذلك حاولت تجسيد سياستها من خلال عمليات الإصلاح التربوي الذي طبقت في المناهج التعليمية، والذي يشكل محورا رئيسيا في العملية التعليمية، فقد جاءت ليرجم القواعد والأسس التي تقوم عليها التعليمية من أهداف وغايات تسعى لتطبيقها داخل المؤسسات التعليمية والتربوية والتي تؤدي إلى تغيرات مختلفة تطرأ على شخصية التلميذ.

فمنهاج التعليم المتوسط منهاج مبني على المقاربة بالكفايات، التي تجعل من العملية التعليمية بناء متواصلا متكاملا، ومن رام الحديث عن منهاج التعليمي جرّه ذلك للحديث عن الكتاب المدرسي كونه الأداة الرئيسية والأولية في العملية التعليمية، ولما كان الكتاب المدرسي ترجمة حرفية لما أقرته السياسة التعليمية في منهاج الطور المتوسط كان عنوان دراستنا العلمية: "السياسة التعليمية المعتمدة في منهاج التعليم المتوسط - منهاج السنة الأولى أنموذجا-".

والذي حاولنا من خلاله الكشف عن مدى تطبيق السياسة التعليمية لمناهج الجيل الثاني، خاصة منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط وذلك بواسطة كتاب مادة اللغة العربية.

ومن الدوافع التي حفزتنا على خوض غمار هذا البحث هي:

- أنّ الموضوع يقع في دائرة اهتمامنا كونه موضوعا جديدا وذا أهمية بالغة في مجال التعليم.
- معرفة الدور الذي تلعبه السياسة التعليمية في بناء المجتمعات وتربية الأجيال وتوجيههم الوجهة السليمة.
- الرغبة في التطلع على منهاج الجيل الثاني.

ومن الدواعي التي جعلتنا نختار هذا الموضوع لمذكرة تخرجنا هي الإشكالية الجوهرية للبحث:

- "هل طبق المنهاج التعليمي للطور المتوسط ما نصت عليه السياسة التعليمية للدولة الجزائرية؟"
- و "ما مدى تطبيق كتاب السنة الأولى متوسط لما أقره منهاج الجيل الثاني؟"

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها:

- معرفة مدى تطبيق المنهاج التعليمي لما تضمنته السياسة التعليمية للدولة.
- معرفة مناهج الجيل الثاني في المحاور والمجالات الثقافية للكتاب.
- مدى احتواء مضمون الكتاب على ما جاءت به المناهج التعليمية.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة واثبات صحة أو نفي الفرضيات اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، فالمنهج الوصفي جاء مناسب لعرض المفاهيم والمعلومات الخاصة بمجال البحث هذا في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على المنهج التحليلي في دراسة وتحليل ما جاء في المنهاج التعليمي وخصصنا دراستنا التطبيقية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.

وبعد جمع هذه المادة ارتأينا تنظيمها في فصلين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة.

عرضنا في المقدمة أسباب اختيار البحث، وإشكالية البحث والفرضيات المقترحة وأهداف الدراسة والمنهج الذي اعتمدنا عليه وبنيتها ومصادرها والصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجازها، وخصصنا الفصل الأول من هذه الدراسة لضبط المفاهيم، على غرار التأصيل لما أقرته السياسة التعليمية من قرارات والأسس التي تتبعها المنظومة التربوية، ناهيك عن العلاقة القائمة بين السياسة التعليمية والنظام التعليمي، ليعقبه الفصل الثاني الدراسة التطبيقية لمنهاج الطور المتوسط والذي خصصناه في تحليل كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط وذلك لمعرفة القيم التي تناولتها السياسة في المنهاج.


لنختتم بحثنا بجملة من النتائج التي توصلنا إليها ومن أهمها: انسجام الكتاب المدرسي مع ما جاء في المنهاج من القيم والمبادئ المثلى التي عبرت عنها السياسة التعليمية للدولة الجزائرية.

ولقد واجهتنا صعوبات أثناء إنجاز هذا البحث من بينها: عدم توفر المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع.

ولا بد من كل معرفة أن تأتي من مصدر أو مرجع لأنها سيل متدفق لا تأتي من العدم، ولعل أهم المصادر التي اعتمدنا عليها هي:

- سعاد محمد عبيد، تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة.
- عبد الجواد بكر، السياسة التعليمية وصنع القرار.
- محمد عبد الله الحاوي ومحمد سرحان علي القاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية.
- مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط.

وأخيرا لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير الخاص للجنة أعضاء المناقشة كل باسمه ومرتبته وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه الدراسة وتقديمها على الشكل الذي هي عليه الآن، ونخص بالشكر أستاذنا الفاضل الدكتور "عبد الكريم بن محمد" والذي كان لنا نعم المشرف فله منا فائق الشكر والتقدير والاحترام، والله ولي التوفيق.



الفصل الأول:
دراسة السياسة التعليمية
المعتمدة ومناهج التعليم
المتوسط

المبحث الأول: ماهية السياسة التعليمية

إن السياسة التعليمية تمثل موجهها رئيسيا لأي نظام تعليمي على اعتبار أنها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحكم النشاطات التعليمية وتوجه حركتها من خلال الإدارة واتخاذ القرارات، وهي بذلك تمثل الخريطة العامة للتعليم كما لها أبعادها الإجتماعية والتعليمية التربوية والعلمية، فهي اجتماعية باعتبار أن التعليم نظام اجتماعي يؤثر في المجتمع، وهي تعليمية تربوية لأنها تطبق في مجال التربية والتعليم، وهي علمية لأنها نتاج بحوث علمية في مجالها.

المطلب الأول: مفهوم السياسة التعليمية:

1.1) تعريف السياسة:

- في المنظور اللغوي: ذكرت في المعاجم العربية على أنها مصدر ساس يسوس سياسة، وقال الفيروز آبادي: "وسست الرعية سياسة أي أمرتها ونهيتها، وفلان مجرب قد ساس عليه: أدب وأدب"¹.
- في المنظور الاصطلاحي: "يقصد بالسياسة بأنها فن ممارسة القيادة والحكم أو هي علم السلطة أو الدولة كما أنها القيام على الشيء بما يصلح"²، ومن هنا نجد أن السياسة في مفهومها مرتبطة بنظام الحكم أو بعلاقة الحاكمين بالمحكومين.

2.1) تعريف التعليمية:

- من الناحية اللغوية إن أصل التعليمية مشتق من الفعل علم، يعلم تعليما، حيث جاء في لسان العرب "علمه العلم واعلمه إياه فتعلمه"³، وورد لفظ علم في التنزيل الحكيم في قوله: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾⁴.

1 - مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للطبع والنشر، القاهرة، دط، مجلد1، 2008، ص822.

2 - سعد محمد عيد، تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، دط، 2013، ص 29.

3 - جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار النشر والتوزيع، بيروت، ط 3، 1994، مادة ع ل م.

4 - سورة البقرة، الآية 31.

- أما الناحية الاصطلاحية: تعددت تعريفات هذا المصطلح.

فحسب قول سميث فهي: "مادة تربوية موضوعها تخطيط ومراقبة وتعديل الوضع البيداغوجي"¹، كما يدل لفظ تعليمية على "دراسة مسارات التعليم والتعلم من زاوية تفضيل المحتويات"²، ومن خلال هذه التعريفات تبين لنا أن مفهوم التعليمية مشتق من الكلمة ديداكتيك، وهو علم مستقل بذاته يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية، ويدرس تبادل التأثير بين عناصر العملية التعليمية المتمثلة في المعلم، والمتعلم، والمعارف الخاصة الموجودة في المثلث التعليمي.

3.1 السياسة التعليمية:

إن السياسة التعليمية هي جزء من السياسة العامة للدولة والتي تعبر عن أهدافها العامة، فهي تسعى إلى وضع خطة تربوية ناجحة التي تساهم في تطوير التعليم.

حيث عرفها سعيد إسماعيل على أنها: "مجموعة الأهداف والمبادئ الشاملة التي ينبغي أن تكون محورا لحركة الفعل في مجال التعليم، بوصفها سياسة وزارة على مدى زمني معين يتيح إمكانية تحقيق تلك الأهداف في حدود ما تتضمنه من مبادئ"³.

وتعرف أيضا "بأنها تحديد الشكل العام للمراحل التعليمية التي ينتظم فيها المتعلم، وأهداف كل مرحلة من هذه المراحل ومجموعة الخطط والقوانين والقواعد والأسس العامة التي تيسر وفقها عملية التربية والتعليم"⁴.

ويمكن تعريفها أيضا بأنها: "الخطة التربوية السليمة والقابلة للتنفيذ التي يقوم فيها التكامل بين صانعي السياسة التربوية والفنيين من واضعي الخطة، وتتصف السياسات التعليمية بأنها عملية ديناميكية، وتتسم بالمرونة والقابلية للتطبيق، ولها وظيفتها التفسيرية والتوجيهية"⁵.

وتعتبر السياسة التعليمية على أنها: "المواد الدستورية العامة للتعليم، التي تبين الأسس العامة التي يقوم عليها، والتخطيط لإنشاء مؤسساته، وتبين أهداف العملية التعليمية وتحدد مقاصدها"⁶.

1 - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس، 2010، ص 120.

2 - المرجع نفسه، ص 120.

3 - سعود هلال الحربي، السياسة التعليمية مفاهيم وخبرات، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1، 2007، ص 16.

4 - عبد الحميد حكيم بن عبد المجيد، نظام التعليم وسياسته، الدار الهندسية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2021، ص 128.

5 - إكرام عبد الستار دياب، تطوير السياسة التعليمية لمعلم القرن الحادي والعشرين في مصري ضوء أفضل الممارسات العالمية، مجلة الإدارة التربوية، جامعة الزقازيق، العدد 17، مارس 2018، ص 364.

6 - حياة فرد، تقييم السياسة العامة التعليمية في الجزائر 2003-2013، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم التنظيم السياسي والإداري، جامعة الجزائر 2014، ص 33.

وهنا نشير إلى أن السياسة التعليمية السائدة في الجزائر تتناول لغة التعليم وفلسفته، وتنظيمه بعد أن تستعرض الواقع الذي بنيت عليه من دين الدولة والمبادئ الاجتماعية والاقتصادية التي تسودها، فهي توجه الأنشطة والمشاريع في ميدان التربية والتعليم في الجزائر، فدارسو هذه السياسة يعتبرونها وسيلة لتحقيق الطموحات والمساعي التي يسعى إليها أفراد هذا المجتمع في ضوء الظروف والإمكانات المتاحة.

ومن خلال التعريفات السابقة نتوصل إلى أن السياسة التعليمية هي عملية رسم الخطوط الرئيسية للنظام التعليمي، فهي تسير بمسارين أساسيين:

- الأول: يركز على المبادئ العامة للمنظومة التعليمية التي تشمل على قوانين وقرارات مختلفة.
- الثاني: يركز على الأهداف التي تكون مترابطة فيما بينها وتأخذ أسسها من متطلبات المجتمع كالإصلاحات التعليمية والتربوية مثلاً.

فالساسة التعليمية هنا هي مشروع حكومي ووطني تضعه السلطات بالحسبان لتحقيق أهدافها العامة فقد جاء هذا المصطلح ليوضح العلاقة بين السياسة والتربية والتعليم.

المطلب الثاني: مقومات السياسة التعليمية.

والمقصود هنا عدد من المبادئ والأسس التي تجعل سياسة التعليم صلبة البنين راسخة القواعد، ويمكن تقسيم هذه المقومات إلى:

- أ. مقومات قومية.
- ب. مقومات دولية.
- ج. مقومات أكاديمية.

1.2 المقومات القومية للسياسة التعليمية:

"تتضمن المرجعية المجتمعية فيقصد بها ان النظام التعليمي جزء من المنظومة المجتمعية، تؤثر في المجتمع ويتأثر به وبظروف وتطلعاته، بمعنى أن مؤسسات المجتمع وما ينبثق عنها من تنظيم وتشريع تؤسس لصناعة السياسة التعليمية، وتحدد المبادئ التي تقوم عليها مثل سياسة الإلزام بما تتضمنه من توفير للتعليم وتوسيع لقاعدته"¹.

¹ - عبد الجواد بكر، السياسة التعليمية وصنع القرار، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2003، ص7.

فلكي تحقق السياسة التعليمية الثبات والاستقرار لا بد أن تعكس بصدق الصورة التي ينشدها المجتمع وان تتفق مع الاتجاهات النابعة من تاريخ المجتمع وفلسفته وتقاليده.

"يتم تقرير السياسة التعليمية التي توجه مسار التعليم في دولة من الدول في ضوء لإطار العام لسياسة الدولة حتى تعبر عن الجهود التنظيمية التي تبذل لتحقيق أغراض أو توقعات يستهدفها المجتمع وأفراده في مرحلة من مراحل تطوره"¹، ولعل من أبرز المقومات القومية للسياسة التعليمية نجد الترابط والتكامل والاتساق بين عناصر المكونة لهذه السياسة (من سياق، ونص، ونتائج) ومراعاة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لها يعتبر الضامن للاستمرارية وتنفيذ الأهداف الخاصة عند ارتباطها بخطة التنمية.

وهناك مجموعة من الأسس والمبادئ الواجب مراعاتها عند وضع السياسة التعليمية والتي تعتبر معايير للحكم على سلامة هذه السياسة وهي: "الدينامية والمرونة، الاستمرار والتطور، التفسير والتوجيه، القومية، العلمية، الوضوح والعلانية، التكامل مع السياسات الأخرى، الشمول، الجدوى الاقتصادية، الاتفاق عليها مع الهيئات الرسمية والشعبية، القابلية للتطبيق، توافر مقومات التنفيذ"².

مما سبق عرضه نتوصل إلى أن السياسة التعليمية الفعالة، هي التي تعمل على تنمية الموارد البشرية، وبناء الشخصية المتكاملة التي تقف كحاجز ضد كل محاولات المساس بالمنظومة التعليمية، فالدولة تهتم بتطبيق مجموعة من الإصلاحات لمواكبة التطور التكنولوجي والعلمي، ساعية بذلك لتحقيق الغايات والأهداف المرجوة من هذا النظام.

2.2 المقومات الدولية للسياسة التعليمية.

إن السياسة التعليمية عبارة عن مواقف تتخذها الجهات الرسمية (حكومات ووزارات) من القضايا المتعلقة بالنظام التربوي والتعليمي، في ضوء السياق الاقتصادي والاجتماعي لمعالجة المسائل الرئيسية في التربية والتعليم، "فالسياسة التعليمية وان كانت وليدة مجتمعتها فان المتغيرات العالمية المعاصرة الاقتصادية منها والتكنولوجية تؤثر بشكل مباشر على نظم التعليم، مما يتبين أن العولمة الاقتصادية تؤثر في توقعات العالم وفي بنية العمالة والتوظيف بوجه عام، الأمر الذي يحدث آثارا مباشرة في المجال التعليمي ويملي مراجعة مستمرة لخطةه ولسياسته"³.

1 - عبد الجواد السيد بكر، التربية المقارنة والسياسات التعليمية، مطبعة السلام بفكر الشيخ، دط، 2006، ص212.

2 - المرجع نفسه، ص 212، 213، 214.

3 - عبد الجواد بكر، السياسة التعليمية وصنع القرار، مرجع سابق، ص 8.

فمن خلال هذا الحديث يتضح لنا أن هذه السياسة توضح العلاقة الحتمية بين التنمية الشاملة للدولة وكل ما يخص المنظومة التربوية والتعليمية، فالتخطيط لهذين المجالين يعدان أمران مترابطان يؤثران في بعضهما البعض، فقد أصبح التعليم أحد المتغيرات التي أصابت النظام العالمي الجديد، ويمثل أحد أبرز الطرق لمواجهة التحديات العالمية التي تفرض وجود سياسة تعليمية قادرة على خلق كفاءات تواجه هذه العقبات والمشكلات والإضطرابات.

"تتأثر السياسة التعليمية بالجانب الإقتصادي، حيث تحدد سياسة التعليم من ناحيتي الكمية والكيفية بمشروعات إنماء رأس المال وإنتاج سلع والأجهزة السياسية وغيرها، وفي المقابل يوفر النظام الإقتصادي المقومات المادية الأساسية وتمويل النظام التعليمي، كما توجه البيئة الاقتصادية نمط مناهج التعليم وبرامجه ومشاريعه حسب طبيعتها ونوعها"¹، بالرغم من اهتمام السياسة التعليمية بمختلف الجوانب (التكنولوجية والعلمية وغيرها) للمنظومة التربوية والتعليمية فهي تتأثر أيضا بالجانب الاقتصادي للدولة كإنتاجها للسلع والأجهزة.

فمن بين المقومات الدولية للسياسة التعليمية تلك المبادئ التي أوصت بها تقارير المنظمات والمؤسسات الدولية في مجال التربية بصفة عامة ومجال التعليم بصفة خاصة، والتي يمكن أن نطلق عليها مبادئ السياسات المقارنة، نتطرق لها فيما يلي:

- 1) توسيع مفهوم التعليم العام: من خلال توفره على جميع المعلومات العامة في شتى المجالات، وزوال التمييز بين أنواع التعليم.
- 2) نزع الطابع النظامي من المؤسسات التعليمية: بإتاحة الفرصة للإنسان بتلقي التربية وإكساب المعرفة بوسائل متعددة.
- 3) إن تربية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر شرطا أساسيا لنجاح كل سياسة تربوية وثقافية.
- 4) أن تتاح لكل فرد فرصة لتعليم طوال حياته.
- 5) فتح المجال للتنقل والاختيار بين مختلف أنواع التعليم ومراحله ومستوياته وبين التعليم النظامي وغير نظامي².

¹ - الإمام سالم، صنع السياسة التعليمية الجامعية، دراسة مقارنة بين الجزائر ومصر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2017، ص 73.

² - عبد الجواد السيد بكر، التربية المقارنة والسياسات التعليمية، مرجع سابق، ص 219، 220، 221.

- (6) إعادة التربية لأبعادها الحقيقية كخبرة حية، يجعل التعلم عملية موزعة في زمان ومكان، والغاية المثلى التي تسعى إليها التربية السليمة هي التعلم الذاتي.
- (7) توفير التعليم الابتدائي لجميع الأطفال بنظام اليوم الكامل.
- (8) إن مفهوم التربية المستمرة تقتضي أن تكون المؤسسات الصناعية، التجارية والزراعية بالنشاط التربوي.
- (9) ينبغي أن تكون مسالة النهوض بتعليم الراشدين، من بين الأهداف الرئيسية في استراتيجيات التربية للسنوات القادمة¹.
- (10) إن شروط القبول في مختلف مؤسسات التعليم تنحصر في توفر المؤهلات والاستعدادات الشخصية من غير ترجيح للمعلومات المدرسية على الخبرة المكتسبة في نطاق المهنة.
- بعدها سبق لنا الحديث عن مقومين من مقومات السياسة التعليمية سنتطرق الآن للمقوم الأخير، ألا وهو المقومات الأكاديمية للسياسة التعليمية.

3.2 المقومات الأكاديمية للسياسة التعليمية.

نقصد بما: "الدراسات والبحوث التي يجريها الباحثون عن واقع تكوين وتنفيذ السياسات التعليمية، وخاصة في مجال دراسات التربية المقارنة، وهذه المقومات لها دورها المهم في التوجيه إلى اختيار السياسات المناسبة في قطاع من قطاعات التعلم، أو تبني سياسة حل مشكلة من المشكلات، خاصة إذا كانت الدراسات والبحوث قد حددت تلك الاختبارات في السياسات أو أخضعتها للتجريب"².

حيث تعمل سياسة التعليم على توجيه العمل التعليمي وتحديد مسارات واتجاهات القرارات التعليمية المنظمة له، اتجاه تحقيق الأهداف التعليمية والإصلاحات التربوية، ويأتي ذلك كعائد لإرساء حلول للمشاكل التي تواجه المنظومة التعليمية.

"كما ينظر إلى المدرسة على أنها تتألف من ادوار ومهام يقوم المدير والعاملون معه بأدائها بهدف تحقيق مهمات مطلوبة تشمل تفعيل الرؤى وصياغة السياسات والخطط والموازنة المالية وتحديد وتفعيل الأنظمة والقوانين والتعليمات واستراتيجيات التدريب التي يعتمدها النظام التربوي، وتجسيدها في مرام وأهداف على المستوى

¹ - عبد الجواد بكر، السياسة التعليمية وصنع القرار، مرجع سابق، ص 11، 12.

² - عبد الجواد السيد بكر، التربية المقارنة والسياسات التعليمية، مرجع سابق، ص 238.

الإجرائي وكذلك متابعة توظيف مدخلات بشرية مؤهلة وتفاعل مع المجتمع وغير ذلك من المهام اللازمة لتشغيل المدرسة وتفعيل دورها في تحقيق فاعل لرسالتها التعليمية واستراتيجياتها¹.

إذا يتبين لنا أن للمدرسة دور فعال في تحسين وتطوير النظام التربوي والتعليمي القائم في الجزائر الذي يؤدي بدوره إلى خلق أجيال واعية ومؤهلة لتحقيق الأهداف التي وضعتها السياسة التعليمية.

وإذا نظرنا إلى مجال تطور السياسة التعليمية يتبين لنا وجود سياسة تعليمية مقارنة تعمل على تغيير النماذج الحالية أو المحافظة على النماذج التي تؤدي دورها في ترشيد وتقييم السياسات الحالية المنفذة في أي دولة.

وستنطلق إلى مراحل تطور السياسات التعليمية المقارنة وأهم الدراسات القائمة فيها وهي:

➤ **المرحلة الأولى:** تعتبر خطوة في طريق التأسيس للدراسات السياسية المقارنة في التربية ومن هذه الدراسات المبكرة ذات التأثير المحدود في تشكيل هذه السياسة دراسات فوستر، ودراسة الحالة التي قام بها هوستن حول الإصلاح التعليمي ودراسات كل من بالستون وفوهر.

➤ **المرحلة الثانية:** "الدراسات التي أصلت لمجال السياسات التعليمية المقارنة عن طريق الدراسة والتحليل ونلاحظ فيها:

أ. التحليل السياسي لمناهج العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتركيزه على الجانب الدينامي التطبيقي الذي يركز على تحديد الطبيعة الحركية للسياسة.

ب. إن المجتمع التربوي للباحثين يركز دراسته على السياسات التي ولدت النظام الأفضل وعلى القرار السياسي الذي يقر أفضل البدائل.

ج. التعاون الدولي بين المتخصصين في السياسات وبين الذين يساهمون في صناعتها².

➤ **المرحلة الثالثة:** "تمثل مرحلة النضج في السياسات التعليمية المقارنة وإمكانية تزويد الدول بحلول للمشكلات واقتراح سياسات بديلة عن طريق التعرف على الدراسات ومن هذه الدراسات: دراسة بيرنباي التي تناولت استبعاد الأطفال من المدرسة"³، فقد أدت التطورات في المرحلة الثالثة إلى ظهور اتجاهات جديدة لتحليل أثر المعطيات المقارنة على السياسات التعليمية.

¹ - ناصر جاسر الأغا، تصورات معلمي المدارس بمحافظات قطاع غزة حول متطلبات تطبيق إستراتيجية السياسة التعليمية، منشور في مجلة جامعة فلسطين، المجلد الثامن، العدد الثاني، يونيو 2018.

² - عبد الجواد بكر، السياسة التعليمية وصنع القرار، مرجع سابق، ص 20.

³ - المرجع نفسه، ص 21.

بالرغم من تعدد مراحل السياسة التعليمية المقارنة إلا أن جميع هذه المراحل متكاملة ومتداخلة ومتلائمة فيما بينها، تتسم بالتطور والتغيير وتبني اتجاهات حديثة تعمل على تلبية حاجات ومطالب المجتمعات المختلفة.

ومما سبق نتوصل إلى أن مقومات السياسة التعليمية لها عدة مجالات وخصائص نلخصها فيما يلي:

- 1) "إن التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان.
- 2) إزالة أوجه التفاوت بين الجنسين في مجال التعليم الابتدائي والثانوي.
- 3) فتح مجال التنقل والاختيار بين مختلف أنواع التعليم ومراحل ومستوياته.
- 4) توسيع قاعدة التعليم الأساسي والاستيعاب الكامل، وتلبية احتياجات تطبيق نظام اليوم الكامل.
- 5) تحسين نوعية التعليم للجميع والإنصاف فيه"¹، فمن خلال عرضنا لهذه العناصر يتبين ان القاسم المشترك بينهم هو "التعليم".

سنتناول فيما يلي المبادئ والاتجاهات من خلال ما تم تناوله من مقومات:

أ. المبادئ:

- يحدد دستور الدولة التشريعات التي تقنن لانتهاك السياسات التعليمية التي اختارها المجتمع.
- تتكامل سياسات التعليم مع سياسات قطاعات المجتمع الأخرى.
- تغير سياسات التعليمية أمر منطقي يساير التغيرات الحادثة في المجتمع.
- تقييم المتطلبات والحاجات القومية في أسس ومتغيرات النطاق والتعاون الدولي.

ب. الاتجاهات: فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- "التعلم الذاتي سواء في سياق النظام التعليمي أو في سياق مؤسسات اجتماعية أخرى.
- الاتجاه نحو التوسع في سياسات تربية الطفل ما قبل المدرسة.
- استخدام مفهوم (شبكة التعليم) كاتجاه شامل في التخطيط.

¹ - عبد الجواد السيد بكر، التربية المقارنة والسياسات التعليمية، ص 244.

- تنوع السياسات التعليمية حيث تتلاءم مع المتغيرات الاجتماعية حسب ظروف كل دولة.
- وضع مناهج دراسية وإجراء بحوث تطبيقية لبناء جسور من التعاون بين المدارس والجامعات من جهة وبين قطاعات الإنتاج في الدولة¹.

وجمل القول إن السياسة التعليمية عملية منظمة تتم بمنهجية علمية غير خاضعة للذاتية، فهي تؤدي إلى تحقيق الإصلاح التربوي والتعليمي ومواجهة المشكلات التعليمية، وإشباع الحاجات الفردية والجماعية، حيث تحدد ما يجب فعله من خلال مبادئها واتجاهاتها لتحقيق أهدافها وتحسين الأوضاع القائمة وتطويرها.

المطلب الثالث: العلاقة بين السياسة التعليمية والنظام التعليمي.

يعد التعليم من أهم المعايير التي تساهم بشكل كبير في تحديد مدى تقدم بلد ما، إذ انه القطاع الذي يساهم في تكوين وتأطير النخب التي تحمل على عاتقها مهمة النهوض بالبلد على مختلف الأصعدة والمستويات، سواء هياكل وزارية أو مؤسسات تعليمية أو جامعات، كما يعتبر عنصرا أساسيا للتنمية، فهو يساعد على تمكين الناس من اكتساب قدرات فكرية وعلمية عبر المراحل التعليمية المختلفة.

شهدت مراحل التعليم تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة، وقد حظي هذا ومازال بعناية ورعاية واهتمام كبير من قبل الدول العربية، فلكل دولة من الدول منظومة تعليمية خاصة بها، تسير على مبادئها وخططها ومناهجها التي تتناسب مع احتياجات المجتمع لتخرج أجيال ترتقي بمجتمعها نحو التقدم العلمي والاقتصادي، حيث يعرف النظام التعليمي على أنه "الإطار الذي يضم جميع العناصر اللازمة للعملية التعليمية ومكوناتها من الغايات وأهداف الأنظمة، وكل العاملين في قطاع التعليم، ويضم هذا النظام الإمكانيات المادية والمنشآت التعليمية من مدارس وجامعات ومناهج، وجميع هذه المكونات ترتبط ببعضها بعلاقات تجعلها تتعاون فيما بينها لتحقيق الأهداف الموضوعية من قبل الدولة مسبقا"².

كما يعرف أيضا: "أنه الجهاز المسؤول عن السياسة التعليمية، وتنظيمها وإدارتها، وتنفيذ إجراءاتها، وتطويرها، حتى يتمكن من إشباع الحاجات التعليمية المطلوبة للتعلم، والتكيف مع المستجدات التي تفرضها

¹ - عبد الجواد بكر، السياسة التعليمية وصنع القرار، ص 24، 25، 26.

² - عبد الله خيرى فرج الحيدر، النظم التعليمية وفعاليتها في تحقيق أهداف نظام التعليم الجامعي، المجلة العربية للسلم العلمي، الإصدار الخامس-العدد 50، 2 كانون الأول 2022، ص 1656.

التغيرات الاجتماعية والثقافية"¹، ومن خلال التعريفين السابقين نشير إلى أن النظام التعليمي بمفهومه العام هو جزء من المنظومة التربوية التي تشمل كل مكونات المدرسة وديداكتيكية التعليم والتعلم، من مناهج دراسية بمفهومها الحديث وكل الفاعلين من إدارة ومعلمين وتلاميذ، وكل الأفعال التي يمارسونها داخل الوسط المدرسي.

لنظام التعليم أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع كونه يرتقي بالأجيال نحو التقدم العلمي والتكنولوجي العالمي، إذ يتجلى مهمة هذا النظام في عدة عناصر تكمن في:

- "أنها تبني مدرسة عصرية تلبى حاجيات وخصائص نمو المتعلم ومتطلبات المجتمع بكل مؤسساته.
- رفع كفاءة المعلم وتطوير قدراته ومهاراته كعنصر فعال في العملية التعليمية/ التعلمية.
- إثراء المناهج الدراسية وتقويمها وتعديلها وترجمتها.
- إكساب المتعلم معرفة علمية متطورة وفق طرق تدريسية حديثة.
- تركيز على جانب تهذيب السلوك وتنشئة الطفل على القيم الأساسية لثقافة المجتمع.
- يركز على إعداد الطفل لبناء كفاءات مهنية تتمثل في حل المشكلات التي يواجهها"².

ولنجاح المنظومة التعليمية وتحقيق فعاليتها لا بد من تفعيل إستراتيجية متكاملة تتمثل في:

تحديد مدى صلاحية البيئة التعليمية والمدرسية، من حيث مكوناتها وظروفها المناخية مثلا كالحرارة والمساحة المتاحة للفرد... الخ، فلكل مكون من مكونات النظام وظائفه الخاصة التي يقوم بها في غير انعزال عن بقية المكونات، بل في إطار تكاملي من المكونات الأخرى لتحقيق الهدف الرئيسي للنظام، حيث يقوم ذوي الكفاءات بمتابعة وتفسير وتقييم كفاءة التعليم بما يحقق لتغذية الراجعة التي تضمن تصحيح مسار النظام التعليمي، كما يبرز هذا النظام خصائص المعلمين والمتعلمين والفنيين: كالمصادر العلمية للإدراك ومعرفة التلاميذ الأكاديمية ولغتهم، ومهاراتهم المختلفة كالقراءة والكتابة وغيرها.

إن النظام التعليمي لا بد له من سياسة تعليمية توجه وتحدد مساره فهما وجهان لعملة واحدة تربط بينهما علاقة وطيدة وقوية لا يمكن الفصل بينهما، فإذا أريد لذلك النظام أن يسير قدما ويحقق الأهداف التي تخدم مجتمعه، لا بد من وضع سياسة تعليمية تحدد وتوجهه، لتحقيق تطور مستقبله الحضاري.

¹ - مريم رشيد الخالدي، نظام التربية والتعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 39.

² - بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي - دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية ببعض ولايات الغرب الجزائري، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة ألسانيا، وهران، كلية العلوم الاجتماعية، سنة 2011-2012، ص2.

فالساسة التعليمية تمثل موجهها رئيسيا لأي نظام تعليمي على اعتبار أنها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحكم النشاطات التعليمية وتوجه حركتها من خلال الإدارة واتخاذ القرارات، وهي بذلك تمثل الخريطة العامة للتعليم والخطوط العريضة المراد الوصول إليها.

وفي هذا السياق عرف سيف إسلام مطر السياسة التعليمية بأنها: "مجموعة المبادئ والأسس والمعايير والخطوط العامة التي توجه مسار التربية والتعليم في دولة ما، والتي يضعها المجتمع عن طريق أفراده ومؤسساته، وتشمل أهداف التعليم وفلسفته ونظامه"¹.

وعليه فالساسة التعليمية تأتي في هرم النظام التعليمي وهي نقطة انطلاقا بالنسبة له، لأن التعليم يستمد قوته انطلاقا من سياسة تعليمية ثابتة تساعد على دعم القرارات والخطط والبرامج التربوية التي تساهم في تطوير العملية التعليمية التربوية التي تنعكس بالأخير في تجسيد طموحات المجتمع وغاياته في ضوء واقعه والمتغيرات التي تؤثر فيه وهذا دليل على أن السياسات التربوية من أهم متطلبات التخطيط لنمو البلدان وتطورها.

استنادا على ما سبق نتوصل إلى أن هناك علاقة قوية تربط بين السياسة التعليمية والنظام التعليمي تتمثل في:

- يعرف النظام التعليمي على أنه: "نظام من العناصر والمكونات والعلاقات التي تستند مكوناتها من النظم المختلفة، لبلورة غايات التربية وادوار المدرسة ومبادئ تكوين الأفراد الوافدين إليها"²، كما تعرف السياسة التعليمية بأنها: "تفكير منظم يوجه المشروعات والأنشطة في ميدان التربية والتعليم"³، إذن فالقاسم المشترك بين هذين المصطلحين هو مجال التربية والتعليم.
- تمثل السياسة التعليمية موجهها رئيسا لأي نظام تعليمي، على اعتبار أن هذه السياسة تمثل الإطار العام الذي يحدد العمل في النظام التعليمي.
- تقوم السياسة التعليمية بتعيين الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها من نظامه التعليمي.
- إن التدهور الحاصل في النظم التعليمية أدى إلى إعادة النظر في فعاليات واليات تنفيذ السياسة التعليمية.
- تحقق السياسة التعليمية الإصلاح التعليمي وبأني ذلك كعائد لإرساء حلول للمشكلات التعليمية.

¹ - سعد محمد عيد، تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، مرجع سابق، ص32.

² - عبد لسلام ديدش، فاروق طباع، تقييم النظم التعليمية بين المفهوم والإجراءات، مجلة رؤى للدراسات معرفية والحضارية، المجلد 07/ العدد 02، 31ديسمبر 2021، ص75.

³ - سعد محمد عيد، تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، مرجع سابق، ص37.

- تعمل السياسة التعليمية على إدارة التعليم وتمويله.
 - إدخال التكنولوجيا إلى المدارس باعتبارها مكوناً أساسياً في العمل التعليمي والتربوي.
 - تؤثر السياسة التعليمية في النظام التربوي والتعليمي من خلال تصميم المنهاج، حيث تستخدم مواد منهجية كأداة لتشكيل صورة وفلسفة معينة في ذهن الطالب.
 - ممارسة النشاط المدرسي وزيادة طول اليوم الدراسي، باعتقاد صانعي السياسة التعليمية أن أداء الطلاب المتميز يتحقق بقضائهم وقت أطول في المدرسة.
 - إن حسن التخطيط لسياسة تعليمية يؤثر بالإيجاب على الأداء في النظم التعليمية، عن طريق تحقيق قدر أكبر من الاستقلالية والإدارة الذاتية للمدارس (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية).
- وفي ضوء حديثنا عن العلاقة القائمة بين هذين المصطلحين نستخلص أن: النظام التعليمي لا بد له من سياسة تعليمية ثابتة تحدده وتوجهه، إذن فهما وجهان لعملة واحدة تربطهما علاقة تكامل وتلازم.

المطلب الرابع: أهمية وأهداف السياسة التعليمية.

1.4 أهمية السياسة التعليمية.

- تأتي أهمية السياسة التعليمية من الزاوية التربوية والسياسية على حد سواء وذلك لدورها الكبير في توجيه النشاطات والأفكار السياسية التربوية، حيث تكمن هذه الأهمية من خلال أنها:
- "تتخذ كمعيار للتقويم، ففي ضوءها يتم قياس الأداء الفعلي.
 - يمكن في ضوءها اتخاذ القرارات، لأنها الإطار الذي يتخذ القرار في داخله.
 - تحدد السبل التي يجب إتباعها لتحقيق الأهداف التربوية، ومن ثم فإنها تساعد في تحديد الأهداف الفرعية وتحويل هذه الأهداف إلى أغراض.
 - تعتبر دستور عمل، لأنها تؤدي إلى الفهم السليم لمتطلبات العمل التربوي وبالتالي تضمن عدم الانحراف عن الخط المحدد سلفاً، كما أنها تضمن التجانس في الأعمال والقرارات"¹.

¹ - عبد الجواد السيد بكر، التربية المقارنة والسياسات التعليمية، ص 203، 204.

- "تسير عملية صنع القرارات التعليمية على المستوى الإداري، حيث أنها تعمل على توافر المعايير التي تبين وزن الحلول المقترحة للمشكلات.
 - تقلل من الحدة المركزية.
 - تحفز على توفير الاستقرار، حيث أنها لا تتغير بتغيير المسؤولين مباشرة"¹.
- لا يمكن حصر أهمية السياسة التعليمية في النقاط التي سبق توضيحها، بل يمكن أن تتجلى أهميتها في عدة نقاط أخرى من بينها أنها:

- تمثل الأساس الذي يحدد حركة التربية المستقبلية للمجتمع في اتجاه الإعداد المتكامل لأجياله.
- تحدد السياسات التعليمية العلاقة الوثيقة ما بين التنمية الشاملة للدولة وبين التربية والتعليم.
- توفر الكفايات النوعية لجميع فئات المجتمع بجميع الاتجاهات والأبعاد.

ومن خلال هذا يمكننا القول إن أهمية السياسة التعليمية تكمن في كونها تتمثل في الرؤية المجتمعية التي تشكل الإطار الإيديولوجي والمرجعي الذي يسعى النظام التعليمي من خلاله لتحقيق الأهداف والمطالب الخاصة بالتنمية العامة.

2.4 أهداف السياسة التعليمية.

تعد عملية تحديد أهداف السياسة التعليمية من الخطوات الهامة لتنفيذ السياسة التعليمية بطريقة فعالة، ولذا يجب أن تكون أهداف هذه السياسة محددة وعملية لتوضح مسارها، حيث تهدف بصفة عامة وأساسية إلى توظيف التعليم في خدمة المجتمع، وتدعيم قدرة الفرد على المشاركة الإيجابية في تنميته وتطويره بصفة مستمرة.

ويكمن للسياسة التعليمية أن تحقق مجموعة من الأهداف منها:

أ. "مواجهة المشكلات التعليمية، وإشباع الحاجات الفردية والجماعية والمجتمعية من خلال مقابلة الحاجات بالخدمات: حيث تأتي السياسة التعليمية مرتبطة بوقائع المجتمع، تستجيب للمشكلات القائمة في النظام

¹ - سعود هلال الحربي، السياسة التعليمية ودورها في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، التعليم 2030، رؤية تحليلية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دولة الكويت، 2019، ص23.

- التعليمي من خلال طرح لسياسات بديلة يمكنها من التدخل في الوقائع المجتمعية المرتبطة بهذه المشكلات"¹.
- ب. "توفير المرونة الكافية في اختيار الأهداف وتعديلها بحسب ما تقتضيه المصلحة العامة المعلنة للدولة علة شكل خطط موضوعة من قطاعات أخرى.
- ج. اخذ السياسة العامة بعين الاعتبار ومن ضمنها السياسة التعليمية، فهذه الأخيرة جزء من السياسة العامة للدولة تؤثر فيها وتتأثر بها.
- د. تحقيق الانسجام والتكامل بين الأهداف الأخرى للنشاطات المختلفة والأهداف التربوية، وهذا الهدف ضروري لسير الجهود التعليمية وجهود الأنشطة الأخرى"².
- هـ. "توجيه العمل التربوي وتحديد مسارات واتجاهات القرارات التربوية المنظمة له، أي إن السياسة التعليمية تعمل كمرشد للقرارات وتحدد المجال الذي سيتخذ القرار بداخله.
- و. توفير أساس لتقويم الخطط القائمة والمقترحة"³، من هذه الأهداف يمكننا أن نستنتج أهداف عديدة ومختلفة للسياسة التعليمية يمكن توضيحها في النقاط التالية:
- ز. ترابط الأهداف التربوية مع الأهداف الأخرى للنشاطات الاجتماعية والاقتصادية والعمرائية والثقافية بحيث تتكامل معها، وذلك ضمانا لتحقيق الهدف النهائي للسياسة العامة في الدولة.
- ح. التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب توطئة لحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.
- ط. تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة.
- وعليه يمكن القول أن عملية تحديد أهداف السياسة التعليمية عملية علمية موضوعية، لأنها تستند إلى بحث ميداني يشمل معظم ميادين النشاط في المجتمع الاقتصادية منها، السياسة، العمرائية، الثقافية والمهنية.

1 - سعد محمد عيد، تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، مرجع سابق، ص39.

2 - عبد الحميد حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد، نظام التعليم وسياسته، مرجع سابق، ص170، 171.

3 - سعد محمد عيد، تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، مرجع سابق، ص40.

المبحث الثاني: المناهج الدراسية

يعتبر المنهاج الدراسي وسيلة التربية الأولى والترجمة العملية لأهداف التربية وخططها واتجاهاتها في المجتمع، حيث تعد المناهج التعليمية من أهم الأنشطة التي خططت لاستشارة التعليم في شتى مراحله، كونه نظاماً متكاملًا ومدروسًا تعتمد عليه بقية العناصر التعليمية.

المطلب الأول: مفهوم المنهاج.

1.1) المفهوم من المنظور اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور، "في مادة: (ن، هـ، ج) من الجذر ن هـ ج ومنه الطريق البين الواضح"¹، وورد أيضا لفظ "المنهاج" في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾²، فنقصد بالمنهاج الطريق الواضح الذي يسلكه المعلم والمتعلم للوصول إلى هدفه.

2.1) المفهوم من المنظور الاصطلاحي:

اختلف علماء التربية في نظرهم إلى مفهوم المنهاج المدرسي، مما أدى إلى ظهور عدة تعريفات لهذا المفهوم التربوي.

1.2.1) من حيث المفهوم القديم:

ويقصد به "هو مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية، والتي اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية"³.

ويعرف أيضا على انه: "عملية نقل المعلم للمعلومات التي يحتويها المنهاج إلى الطلاب، لغرض إعدادهم للامتحانات وليحكم المعلم بالنتيجة على مدى نجاحه في التعليم"⁴.

1 - ابن منظور، لسان العرب، دار صابر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1823، المجلد 14، ص 4554.

2 - سورة المائدة، الآية 48.

3 - شوقي حساني محمود حسن، تطوير المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2009، ص21.

4 - هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005، ص103.

2.2.1 من حيث المفهوم الحديث:

ونعني به "مجموعة الخبرات التربوية التي توفرها المدرسة للتلاميذ، داخل المدرسة وخارجها، من خلال برامج دراسية منظمة، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتوازن، ومن أجل إحداث تغييرات مرغوبة في سلوكهم وفقا للأهداف التربوية"¹.

وتعرف أيضا على أنه: "مجموعة الأعمال المخططة من أجل إثارة التعلم: يتألف من تحديد أهداف التعليم ومن المحتويات، والطرائق، والوسائل، والإجراءات المتعلقة بالتكوين المناسب للمدرسين"².

ونستخلص من التعريفات السابقة أن المفهوم التقليدي للمناهج مرتبط بالمواد التعليمية ومحتوى المقرر، ويكون فيه المعلم ملقن والمتعلم متلقي غير فعال، ومع التطور الحاصل في المنظومة التربوية أصبح المنهاج يعتمد على الخبرات التربوية وأنماط التفكير والغايات النهائية لمنظومة التربية.

المطلب الثاني: أسس بناء المناهج.

إن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تقوم بتربية الأجيال بأسلوب منظم ومقصود فلا يمكن أن تقوم بدورها إلا بواسطة مجموعة من المناهج التي تكون في مجملها تلك الصورة المرغوبة للعملية التربوية التي يريدتها المجتمع، ولما كانت المناهج هي وسيلة المدرسة الأساسية التي يحدث لها تغيير في سلوك أفراد المجتمع، لذا فإنه يجب أن تقوم عملية بناء المناهج على أسس تربوية واضحة المعالم ويمكن تصنيف هذه الأسس على النحو التالي:

أ. الأسس الفلسفية للمناهج.

ب. الأسس الاجتماعية والثقافية للمناهج.

ج. الأسس المعرفية للمناهج.

د. الأسس النفسية للمناهج.

1.2 الأسس الفلسفية للمناهج

ونقد به "أن الفلسفة منظومة من الفكر تنشئ نتيجة البحث عن المعرفة، والفلسفة التربوية هي أسلوب منهجي منظم في تناول القضايا التربوية يتركز حول غايات التعليم ووسائل تحقيقها، والأسس الفلسفية للمناهج

¹ - إبراهيم مجدي عزيز، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009، ص979.

² - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس، 2010، ص336.

هي المنطلقات الفكرية والنظرية التي تحكم العملية التربوية وتوجهها اختياراً وتنظيماً، وفي ضوءها تتحدد ملامح الشخصية التي تستهدفها التربية¹، انطلاقاً من هذا الحديث نستنتج أن الفلسفة التربوية تطبق النظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في ميدان التربية والتعليم، فالمتعلم في هذا الميدان يبدي فضوله الفكري والعلمي، وينمي مواهبه الأدبية والإبداعية والنقدية، التي تنطلق من الأطر الفكرية القائمة على المناهج الدراسية التي تعكس خصوصية المجتمع.

ومن أشهر الفلسفات التي أثرت في بناء المناهج الدراسية:

أ. **الفلسفة المثالية (التقليدية):** "ترى أن الحقيقة عقلية مطلقة، والحياة الحقنة روحية لا مادية وتهدف إلى نقل التراث الإنساني إلى الأجيال، وبالتالي تعتبر المادة الدراسية الأساس الذي تقوم عليه المناهج، وهدف التعليم فيها أن يستوعب الطلاب المعلومات المقدمة إليهم"²، فهذه الفلسفة تنظر إلى التربية على أنها الإعداد للحياة وكون المنهاج الدراسي يقوم على المواد الدراسية التي تفرغ في ذهن الطفل من أجل تنمية أفكاره وتربية عقله لاستيعاب المعلومات المقدمة للتلميذ.

ب. **الفلسفة البرجماتية:** "تنظر الفلسفة البرجماتية إلى العالم على أنه نسبي وفي حالة تغيير مستمر، كما ترى أن طبيعة الإنسان متكاملة وان الحقيقة غير مطلقة، وان المجتمع بطبيعته دينامي دائم التغيير، ومن أشهر المفكرين المؤسسين لهذه الفلسفة تشارلز بيرس، ووليم جيمس، وجون ديوي"³.

ج. **الفلسفة الواقعية:** "وهي نقيض الفلسفة المثالية حيث تجعل الحقيقة مستقلة عن العقل يكشفها الإنسان، ولذا فهي تركز على التجريب والملاحظة والمنهاج التجريبي"⁴، إذا فالفلسفة الواقعية تقوم بتطبيق ما جاء به المنهاج التجريبي كتحليل وتفسير واستقصاء أي ظاهرة علمية.

د. **الفلسفة التجديدية:** "تنظر إلى التربية على أنها وسيلة ثقافية أمينة، وان الفكر التجديدي هنا يتجنب عملية التلقين في التدريس، ويستبدلها بإرشاد التلاميذ وتوجيههم"⁵، ويتضح لنا اهتمام هذه الفلسفة بجودة المنتج التعليمي عن طريق التجديد في طرق وأساليب التدريس.

1 - محمد عبد الله الحواوي ومحمد سرحان علي القاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، صنعاء، ط1، 2016، ص 31، 32 .

2 - نفس المرجع، ص32.

3 - جودت احمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، ط7، 2014، ص 76، 77.

4 - محمد عبد الله الحواوي ومحمد سرحان علي القاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، مرجع سابق، ص 33.

5 - جودت احمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ص79، 80.

هـ. الفلسفة الإسلامية: ترى هذه الفلسفة ضرورة الالتزام بأداب الشريعة والدين الإسلامي في الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية المختلفة.

2.2) الأسس الاجتماعية والثقافية للمنهاج:

ويقصد به "ترتبط الأسس الاجتماعية والثقافية بطبيعة المجتمع وحاجاته المختلفة، وظروفه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بقيم المجتمع وعقيدته وعاداته وتقاليدته"¹، من خلال هذا القول نتوصل إلى أن المناهج الدراسية ترتبط بالنظم الاجتماعية، حيث أن المجتمع يمثل أحد الأبعاد الأساسية للمنهاج، وتستمد أسسه الاجتماعية من دراسة التراث الثقافية للمجتمع وقيمه، ومعايره التي يريد أن يزود بها أفرادها.

وتعرف الثقافة بأنها: "المعارف والمعتقدات وكل ما يكسبه الإنسان ليصبح عضواً فاعلاً في المجتمع"²، ومثال ذلك أن العرب في الجاهلية كانوا يملكون ثقافة التفاؤل فإذا أرادت قبيلة ما الترحال من منطقة إلى أخرى والعودة إلى قبيلتهم اصطلحت على هذه القبيلة "بالقافلة".

عناصر الثقافة: وهي ثلاثة مستويات:

- أ. "العموميات: يمثل هذا المستوى أساس الثقافة ويشتمل على ما سيشترك فيه غالبية المجتمع كاللغة والعادات، ويتوقع من المنهاج تأكيد العموميات الأساسية من الثقافة كاللغة.
- ب. "الخصوصيات: يمثل هذا المستوى الأنماط السلوكية الخاصة بقطاع تأهل مهنة، ويتوقع من المنهاج المدرسي تدريب الناشئة على أنماط سلوكية تؤهلهم لممارسات خاصة.
- ت. "البديلات: ويمثل هذا المستوى الأنماط الثقافية التي يشترك فيها عدد معين من الأفراد وهي لا تنتمي للعموميات أو الخصوصيات"³، وفي ضوء ما سبق نستنتج أن هذه العناصر تلعب دوراً في توضيح مضمون الحصيلة الثقافية المتراكمة في مجتمع ما.

1 - جودت احمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ص 42.

2 - إبراهيم مجدي عزيز، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ص 500.

3 - سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، 146، 147.

3.2) الأسس المعرفية للمنهاج:

إن الأسس المعرفية تتناول طبيعة المعرفة والمادة الدراسية التي تؤلف المنهاج، "فالمعرفة تشكل جانبا مهما من محتوى المنهاج من حيث غايتها وموضوعها ومصادرها"¹، حيث تتوقف طريقة التعليم والتعلم إلى درجة كبيرة على ما يفهمه الفرد من مختلف المواضيع والمعارف المقدمة إليه في شتى المجالات.

ومن أهم مصادر اكتساب المعرفة نذكر:

أ. الوحي (قران والسنة): قوله تعالى: ﴿قُلْ أَنتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللّهُ﴾².

ب. الحواس الخمس.

ج. العقل بالتأمل والاستنتاج.

المنهاج وحقول المعرفة: تتمثل حقول المعرفة في:

أ. العلوم الرمزية: وتشمل اللغات والرياضيات والفنون التعبيرية.

ب. العلوم التذوقية: وتشمل على الموسيقى والأدب والشعر.

ج. العلوم الأخلاقية: وتعلق بالقيم الأخلاقية التي تحدد معارف الناس.

د. العلوم التجريبية: "تشمل على العلوم الفيزيائية والكيميائية"³.

4.2) الأسس النفسية للمنهاج:

نقصد بها "المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس بشأن طبيعة الطالب وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وبشأن طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتنفيذه"⁴، إذا فوظيفة المنهاج هنا مراعاة وإحداث تغيير في سلوك ونفسية الفرد.

1 - ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018، ص67.

2 - سورة البقرة، الآية 140.

3 - سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص 153.

4 - نفس المرجع، ص156.

أهمية الأسس النفسية في بناء المنهاج:

تتضح هذه الأهمية من خلال الاستفادة من نظرية التعليم والتعلم الحديثة التي ركزت على المبادئ والأسس التالية:

- "الدور الإيجابي للمتعلّم في عملية التعلم.
- التنوع في مصادر التعليم.
- الاهتمام بالمفاهيم والمبادئ في التعلم.
- التركيز على توفير فرص التفاعل النشط مع عناصر التعلم بصورة أفضل.
- الالتزام بالدور التوجيهي للمعلم باعتباره منضماً للتعلم وميسراً له"¹.

وخلاصة القول إن الأساس النفسي من أهم الأسس في بناء المنهاج، فهو ينمي الاستعدادات الفطرية الموجودة لدى الإنسان، والقدرات العقلية، والاتجاهات والميول الموجودة لديه.

المطلب الثالث: مكونات المنهاج.

يتكون المنهاج من أربعة عناصر رئيسية ترتبط ببعضها ارتباطاً عضوياً، وهذه العناصر الأربعة هي:

- أ. الأهداف التربوية.
- ب. محتوى المنهاج.
- ج. طرق التدريس وأنشطة التعلم.
- د. التقويم.

1.3 الأهداف التربوية.

تمثل الأهداف العنصر الأول من عناصر المنهاج، فالهدف التربوي هو المحصلة النهائية للعملية التربوية، والغاية التي ننشد نوالها في الحياة المدرسية، حيث يعرف الهدف بأنه: "التغيرات التي نتوقع أن يحدثها المنهاج في شخصية المتعلمين"²، وبالتالي هو إحداث سلوك متوقع لدى التلاميذ بعد الانتهاء من تقديم درس محدد، من خلال محتوى تعليم وسلوك يقوم به المعلم بخدمة هذا التغيير.

¹ - محمد عبد الله الحاوي ومحمد سرحان علي القاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، مرجع سابق، ص 41، 42.

² - زبيدة محمد قرني، المناهج الدراسية رؤى وتوجهات معاصرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة برج المعمورة، ط1، 2016، ص 57.

مصادر اشتقاق الأهداف: تشتق أهداف المنهاج من المصادر التالية:

أ- "ثقافة المجتمع وحاجاته وأهدافه.

ب- الأفكار والمبادئ التربوية السائدة في المجتمع.

ج- طبيعة التلميذ وميوله وقدراته العقلية.

د- طبيعة المواد الدراسية أو المعرفة الإنسانية.

هـ- الجديد في مجال التربية والتعليم.

و- دوافع ورغبات معدي المنهاج والبرامج التربوية¹.

ومن هنا يتضح لنا أن الأهداف تحدد لتناسب مع حاجات الطلاب واهتماماتهم من جهة، ومطالب المجتمع وحاجاته وما يريده من التربية من جهة أخرى.

أنواع الأهداف:

للأهداف التربوية تقسيمات من حيث الشكل، ومن حيث المضمون.

❖ أما من حيث الشكل فهي تنقسم إلى الآتي:

أ. **أهداف تربوية عامة:** "هو وصف للتغير السلوكي المتوقع من المتعلم نتيجة لاحتكاكه وتفاعله مع مضمونات وخبرات منهجية واسعة ومتنوعة"²، وهي أهداف غائية، لا تخضع للقياس المباشر ومنها تشتق سائر أهداف العملية التعليمية.

ب. **أهداف تربوية خاصة:** "هي تلك التي تصاغ في بداية وحدة دراسية أو في بداية درس معين وهذا النوع من الأهداف هو الذي يمكن وصفه بأنه هدف إجرائي"³، ومثال ذلك في بداية كل مقطع تعليمي يضع المعلم المشكلة الأم التي يسعى المتعلم للإجابة عليها في نهاية المقطع للوصول به للهدف المرغوب.

1 - صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، د ط، 2000، ص 31.

2 - علي احمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2001، ص 130.

3 - المرجع نفسه، ص 130.

❖ أما تقسيم الأهداف من حيث المضمون فتنقسم إلى ثلاث أنواع وهي:

- أ. الأهداف المعرفية: وترتكز على الجانب السلوكي العقلي للمتعلم.
- ب. أهداف الجانب الوجداني: تتعلق بالجانب العقائدي والشعوري كالإيمان بالله ورسوله.
- ج. الأهداف الحركية: "تتعلق بكل أنواع السلوك الحركي والمهاري"¹.

ومما سبق نستنتج انه بالرغم من اختلاف تقسيمات الأهداف التربوية إلا أنها تشير بصفة عامة في كل التطبيقات العملية للفكر الإنساني وبصفة خاصة في مناهج التربية الرياضية وتعليم اللغات.

2.3) محتوى المنهاج:

هو الشكل الذي يظهر به المنهاج كشيء مادي ملموس، ويعد ترجمة عملية للأهداف التعليمية وثاني عنصر من عناصر المنهاج، فيعرف المحتوى على انه: "مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ التي يتم استنتاجها مما فهمه عقل الإنسان وإعادة تنظيمه لتتأخر لتتأخر الخبرة الحياتية التي مر بها وتحويلها إلى خطط وأفكار"²، إذا فالمحتوى هو المادة المعرفية وما تشتمل عليه من خبرات تعليمية تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف.

معايير اختيار المحتوى:

لاختيار المحتوى بطريقة علمية سليمة ينبغي توفر الشروط والمعايير التالية:

- "أن يكون المحتوى مرتبط بالأهداف التربوية والتعليمية.
- أن يكون صادقا وله دلالة معرفية مختلفة.
- أن يراعي ميول التلاميذ (الذاتية والمعرفية... الخ).
- أن يكون المحتوى متوازنا مع المادة المعرفية المقدمة للمتعلم.
- أن يراعي الفروق الفردية للمتعلمين.

¹ - علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، ص132،133.

² - منى يونس بحري، المنهج التربوي أسسه وتحليله، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 190.

- أن يكون ملائم للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه التلميذ.
- أن يكون متسقا مع التصور الإسلامي شكلا ومضمونا¹.

ويمكن أن نشير في هذا السياق إلى أن المحتوى التعليمي أحد عناصر المنهاج الدراسي، فهو الأكثر تأثيرا في تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى إليها المنهاج، ونظرا لأهمية هذا العنصر ينبغي اختيار محتوى معرفي وفق معايير دقيقة ضمن زخم من المعارف.

3.3 طرق التدريس وأنشطة التعلم.

عملية التدريس نظام يتكون من مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المدرس قصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف تربوية معينة، وفق مجموعة من الطرق، فهي عنصر مهم من عناصر المنهاج حيث ترتبط بالأهداف والمحتوى ارتباطا وثيقا، فتعرف طريقة التدريس على أنها: "كل ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومتراصة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التعليمية"²، ويقصد هنا بأنها الوسيلة التي يستخدمها المعلم ليثري ويعزز خبرات المتعلم.

أنواع طرق التدريس:

التدريس علم وفن له عدة طرق أهمها:

أ. **طريقة المحاضرة:** تعد من أقدم طرائق التدريس والأكثر شيوعا بين المدرسين فهي تعتمد على "عرض شفهي مستمر للمعارف والأفكار الذي يقدمه المدرس للطلبة دون مقاطعة إلا بعد الانتهاء منه، ويكون دور المتعلمين فيها التلقي والاستماع وتدوين الملاحظات"³، وفي ضوء هذا التعريف يتبين لنا أن التلميذ إناء فارغ وان المدرس خازن للمعرفة وأن عملية التعليم هي عملية ملء هذا الإناء وحشوه بالمعارف.

ب. **طريقة المناقشة:** هذه الطريقة من أفضل الطرق وأقربها إلى ديننا الحنيف فهي "تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار مع المتعلمين حول الموقف التدريسي، بهدف الوصول إلى معلومات جديدة، فهي تختلف عن

1 - صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص 40، 41،

2 - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص294.

3 - عاشور سمية، طرائق التدريس ودورها في تنمية الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ الابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم الآداب واللغة، 2019-2020.

سابقها كونها توفر جوا من النشاط أثناء الدرس¹، فهي تعمل على بيان مواطن الاختلاف والاتفاق بين المتعلمين من اجل الوصول إلى نتيجة محددة.

ج. **طريقة حل المشكلات:** "المشكلة هي سؤال محير يواجه الشخص بحيث لا يستطيع الإجابة عليه لكونه لا يملك مهارات ومعلومات، وعليه عندئذ يضع كل معلوماته ومهاراته في قالب جديد لم يكن موجودا لديه من قبل وعن طريق ذلك يستطيع الإجابة عن السؤال أو التصرف في الموقف"²، تلعب هذه الطريقة دورا في إثارة دافعية وذاتية الفرد نحو إيجاد حلول والتوصل إلى نتائج عن طريق الصعوبات التي تواجهه وتعمل على تغيير أنماط تعامله مع المشكلات.

معايير الطريقة الجيدة في التدريس³:

- أ. أن تكون قادرة على تحقيق أهداف التعليم بأقل وقت وجهد.
- ب. أن تتلاءم مع قدرات المتعلمين واستعداداتهم.
- ج. أن تكون ممكنة الاستخدام في أكثر من موقف تعليمي.
- د. أن تشجع الطلبة على التعلم الذاتي.
- هـ. أن تكون مرنة قابله للتعديل تبعا لمتغيرات الموقف التعليمي.
- و. أن ترتبط بأهداف التعلم.

وحوصلة الحديث أن طرق التدريس تعد الجزء الواضح من مكونات المنهاج عند التطبيق العملي له في المدرسة، فبعد تحديد الأهداف واختيار المحتوى يبدأ البحث عن الطريقة الأكثر فعالية في التدريس لتحقيق النتائج المرغوبة، وذلك بواسطة جملة من المعايير التي إذا ما توفرت في الطريقة وصفناها بالجودة.

4.3) التقويم.

يعد التقويم أحد الأنظمة الفرعية في المنهاج الدراسي، فهو عنصر من عناصر المنهاج الدراسي يؤثر فيه تأثيرا كبيرا ويتأثر بها، وذلك لأنه جزء أساسي في العملية التربوية، فيعرف التقويم على انه: "مجموع الإجراءات التي

1 - ضياء عويد حربي العرنوسي، سعد محمد جبر، المناهج البناء والتطوير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص110.

2 - علي احمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، ص 242، 243.

3 - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص270.

يتم بواسطتها جمع البيانات أو الملاحظات الخاصة بفرد أو مادة معينة يتم دراستها بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق الأهداف الموجودة واتخاذ القرارات المناسبة¹.

يتبين لنا من خلال هذا التعريف على أن التقويم عملية منهجية منظمة تهدف إلى جمع وتحليل البيانات بغرض تحقيق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات التي بشأنها معالجة جوانب القصور وتوفير النمو الفكري للتلميذ من خلال إعادة تشكيل البيئة التربوية، فهو الوسيلة التي تمكننا من التعرف على مدى نجاح المادة التعليمية.

خصائص التقويم:

يستند التقويم على عدة خصائص ليصبح وسيلة هامة في تحسين العملية التربوية وهي:

- التقويم عملية هادفة.
- التقويم عملية شاملة.
- التقويم عملية مستمرة.
- التقويم عملية متكاملة.

المطلب الرابع: التنظيمات الرئيسية للمناهج.

يقصد بعملية تنظيم المنهاج أنها: "تلك العملية التي يتم بناؤه وتشكيله من خلال تحديد مجاله وتتابع خبراته وعلاقة هذه الخبرات ببعضها البعض"²، ويتبين لنا أن تنظيم المنهاج ينبع من الفكر التربوي ونعني به ترتيب المنهاج ترتيباً منظماً ومنسقاً لكل عناصره ويتم ذلك في مستويات مختلفة.

اختلفت الآراء وتعددت المدارس التربوية حول الحديث عن تنظيمات المنهاج وأنواعه، فهناك من يرى أن تنظيمها تقوم على أساس المواد الدراسية والمحتوى التعليمي، وهناك من ينادي بتنظيم المنهاج على أساس النشاط وتفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي، وفريق الثالث يربط تنظيمات المنهاج على الأساس المحوري.

ومن خلال هذا الجدل القائم حول هذه القضية يتبين لنا أن ثمة أربعة عناصر رئيسية للمنهاج وهي:

¹ - أحلام عبلة، التقويم التربوي في مرحلة المتوسط على ضوء إصلاحات الجيل الثاني، رسالة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020/2019، ص 10.

² - محمد صابر سليم وآخرون، بناء المنهاج وتخطيطها، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2006، ص 232.

1.4) تنظيمات المنهاج القائمة على المواد الدراسية:

يعد هذا المنهاج من أقدم تنظيمات المنهاج فهو "يطلق على ذلك التنظيم لمنهاج المدرسة أو للبرامج الدراسية على أساس المحتوى أو المادة العلمية، حيث يشمل أيضا على تلك الخبرات التي تأخذ شكل المواد الدراسية المعرفة مثل: الرياضيات والعلوم"¹.

يتضمن هذا المنهاج تنظيما للمعرفة في شكل مواد دراسية مختلفة ينفصل بعضها عن الآخر فمثلا مادة اللغة العربية تختلف عن مادة التاريخ من ناحية المضمون كون اللغة العربية تهتم بالقواعد الصرفية والنحوية والنصوص الشعرية والنثرية، في حين أن مادة التاريخ تدرس الأحداث التاريخية، وتطور الحضارات على مر العصور.

أ. من مميزات هذا المنهاج:

- "أكثر المناهج شيوعا وقدا ومحافظة على التراث الثقافي.
- إعداد المواد التعليمية فيما يتوافق مع هذا التنظيم.
- يتفق هذا التنظيم مع التنظيم الذي يسير عليه التعليم العالي.

المعلمون متخرجون من كليات نظمت مناهجها على أساس المواد الدراسية وبذلك يكون الفهم بهذا المنهاج"²، من خلال مميزات تنظيم المنهاج يتبين لنا الأهمية الكبيرة التي تلعبها المواد الدراسية في عملية التعليم والتعلم.

ب. أنواع مناهج المواد الدراسية:

- **مناهج المواد الدراسية المنفصلة:** نعني به "يتبع هذا النوع من التنظيم المفهوم القديم للمنهاج من حيث أنه المحتوى العلمي للكتب المدرسية، ويستند هذا التنظيم إلى الفلسفة التربوية القديمة التي كانت غايتها تغذية العقل بالمعلومات، ويقوم هذا المنهاج على اختيار مجموعة من المواد الدراسية تمنح للتلميذ في كل مرحلة وتتناول في كل مادة عدد من الموضوعات"³، ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن هدف المنهاج المدرسي هو إكساب التلاميذ مجموعة من المعلومات والمعارف بغية تنمية قدراتهم.

1 - عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص224.

2 - نفس المرجع، ص 229.

3 - أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص 147.

■ **مناهج المواد الدراسية المترابطة:** يعتبر هذا المنهاج خطوة نحو تطوير مناهج المواد الدراسية المنفصلة، ويقصد به "العناية بإظهار العلاقات والروابط المتبادلة التي بين المواد الدراسية أو بين الموضوعات فيها، وقد يكون هذا الربط بين مادتين أو أكثر"¹، ومثال ذلك الربط بين مادة اللغة العربية ومادة التاريخ من خلال ربط موضوع الأدب الجاهلي بتاريخ العرب قبل الإسلام، ويهدف هذا المنهاج إلى تحقيق وحدة المعرفة وتكاملها.

■ **مناهج المواد الدراسية المندمجة:** يقصد به "تتلخص فكرة هذا المنهاج في إدماج مجموعة مواد دراسية في مقرر واحد، كدمج العلوم والرياضيات معا، ودمج اللغة العربية والعلوم الاجتماعية وهكذا، على أن يقوم مدرس واحد بتدريس كل مقرر منها، بمعنى أن المواد تدمج معا دون إعادة تنظيم محتوياتها العلمية"²، ويقصد بهذا المنهاج مزج وتوحيد فرعين متقاربين أو أكثر في مجال دراسي واحد، بهدف فهم مسألة أو حل مشكلة.

■ **مناهج المجالات الواسعة:** تاريخ "فكرة هذا المنهاج بدأت بضم كل مجموعة فروع معرفية متقاربة في طبيعتها تحت مادة واحدة أعم وأشمل كضم القراءة والكتابة والقواعد النحوية تحت مادة الدراسات اللغوية، ولكن تنظيم هذا المنهاج لم يضيف جديدا سوى تقليل عدد المواد الدراسية ظاهريا"³.

ويعنى به إيجاد ترابط بين المقررات المنفصلة ودمجها معا في مقرر واحد بهدف تقليص هذه المحاور ودمجها في مادة تعليمية واحدة، حيث يمثل هذا المنهاج محاولة لتكامل المواد الدراسية.

2.4) تنظيمات المنهاج القائمة على احتياجات المتعلمين واهتمامهم:

أ. **منهاج النشاط:** يعني منهاج النشاط بذلك "التنظيم المنهاجي الذي يقوم على الميول الايجابية والمشاركة للتلاميذ وحاجاتهم داخل المجتمع الذي يعيشون فيه، فهو منهاج حديث يعتبر المتعلم محورا للعملية التعليمية حيث يتم في هذا المنهاج التخلص من سلبية المتعلم والاهتمام بميولاته وحاجاته، ويتيح للمتعلمين تعلمنا ديناميا في مواقف طبيعية يفيد في مجال التطبيق والعمل"⁴، ويتضح لنا أن هذا المنهاج هو

1 - محمد عبد الله الحاوي ومحمد سرحان علي القاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، المرجع السابق، ص 111.

2 - أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، المرجع السابق، ص 155، 156.

3 - نفس المرجع، ص 156.

4 - حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط2، 2001، ط3، 2003، ص 233.

منهاج يوجه عنايته الكبرى إلى نشاط التلاميذ الذاتي، والمعرفة فيه وسيلة لا غاية، كما أنه يراعي ميول واهتمامات التلاميذ وخبراتهم وربطها بالمادة الدراسية (التنظيم السيكلوجي للتعلم).

ب. **المنهاج التكنولوجي:** نعني به "عبارة من مجموعة المواقف التعليمية التعليمية التي يستعان في تصميمها وتنفيذها وتقوم أثرها على المتعلمين بتكنولوجيا التربية المتمثلة في الحاسب الآلي وشبكة الأنترنت والكتب المبرمجة"¹، حيث يتخذ من وسائط تكنولوجيا التعليم (محركات وبرامج البحث) منطلقاً أساسياً في تنظيم مواقف تعليمية تعليمية، فيغلب عليه طابع البرمجة (Google Traduction).

ج. **منهاج الألعاب التعليمية:** جاء الاهتمام بهذا المنهاج بسبب التقدم التكنولوجي وتكمن اختيار الألعاب كخبرات تعليمية في ضوء قدرات المتعلمين العقلية والشخصية، وتمثل المعرفة منبعاً في كثير من الأفكار والنظريات، كما يجب أن تتلاءم مع أبعاد المكان والزمان والمادة المراد تعلمها للمتعلمين.

3.4) تنظيمات المنهاج القائمة على المحاور:

أ. **المنهاج المحوري:** يعرف المنهاج المحوري بأنه "تنظيم متكامل لخبرات المنهاج المدرسي يهدف إلى تزويد جميع المتعلمين بقدر مشترك من الخبرات التربوية التي تساعدهم على مواجهة مشكلات الحياة ومتطلباتها"²، فالمنهاج المحوري يهتم بحاجات الأفراد وميولهم ومشكلاتهم الواقعية ويحقق الاتصال والتلاحم بين عناصر المعرفة الإنسانية.

ب. **مكونات المنهاج المحوري:** يتضمن ما يلي³:

- **البرنامج التربوي العام أو البرنامج المحوري:** يمثل المحوري المركزي أو الرئيسي الذي يرتبط به باقي الأجزاء ارتباطاً وثيقاً فهو يهتم بالمعارف والمهارات ويقرر على جميع التلاميذ لتحصل على قدر من عموميات الثقافة.
- **البرنامج التربوي الخاص:** يعني هذا البرنامج بالجانب المهني ويتضمن مجموعة من الخبرات التربوية الخاصة مبنية على أساس مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

1 - زبيدة محمد قرني، المناهج الدراسية رؤى وتوجهات معاصرة، ص 203.

2 - محمد عبد الله الحواوي ومحمد سرحان علي القاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، المرجع السابق، ص 130.

3 - صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص 145.

ونستخلص من هذا العنصر هذين المكونين أنهما متكاملان ومرتبطان ارتباطاً وثيقاً كل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، ومن أهم مميزاته انه يتيح للتلاميذ فرصة تعلم أسلوب حل المشكلات ويكون التلميذ في هذا المنهاج ايجابيا ونشطا ويتيح له إمكانية تعلم المعارف بطريقة متكاملة.

4.4) التنظيمات القائمة على أساس منهاج الوحدات:

لقد ظهرت الوحدات الدراسية كتنظيم منهجي يعالج أوجه القصور الذي أسفر عنه منهاج المواد الدراسية، إذ يعرف منهاج الوحدات: "على أنه المنهاج الذي يعنى بوضع المتعلم في شكل متكامل داخل وحدات شاملة وفي ربط وتنظيم المنهاج أو الوحدة بطريقة تدريس محددة وتحديد إدخال الملامح الأساسية لمفهوم الوحدة في تنظيم المنهاج وأساليب التدريس"¹، ومنه يتبين لنا أن الوحدات الدراسية عبارة عن تنظيم معارف من مجالات دراسية عديدة تدور حول فكرة أو موضوع واحد أو مشكلة معينة يشعر بها المتعلم في حياته اليومية.

أنواع الوحدات الدراسية²:


أ- الوحدة لقائمة على المادة الدراسية: تركز على اكتساب المعرفة أكثر من غيرها وتكثر النشاطات اللفظية والنظرية على العملية، وغالبا ما تتركز الوحدة حول الكتاب المدرسي، والعامل الذي يحقق الوحدة في الموقف التعليمي هو المادة الدراسية، ومن أبرز الوحدات القائمة على المادة الدراسية: وحدات تدور حول موضوع من موضوعات المادة الدراسية، وحدات تدور حول مشكلة من المشكلات، ووحدات تدور حول المسح أو التتبع.

ب- الوحدة القائمة على الخبرة: يركز هذا النوع على الخبرة بصفة أساسية، فيكون دور المعلم معتمدا على الايجابية الكامل من أجل التعلم والعامل الذي يحقق هذه الوحدة في الموقف التعليمي هو التلميذ.

وخلاصة القول إن جوهر فكرة الوحدة يكمن في أن الخبرات التي تحتويها تراعي ظاهرة الفروق الفردية بين التلاميذ ويعد تنظيم المنهاج في شكل وحدات دراسية الجانب التنفيذي لمحاولات الربط بين المواد الدراسية وبين جوانب شخصية المتعلم.

¹ - عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، مرجع سابق، ص261.

² - صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص156، 157.



الفصل الثاني:
دراسة تطبيقية لمناهج
التعليم المتوسط

تمهيد:

إنّ التعليم قضية مجتمعية لا بد أن يشارك فيها جميع الأطراف؛ الأسرة والمدرسة بشكل خاص، والهيئات الاجتماعية والسياسيون والمتقنون وغيرهم بشكل عام، ومن هنا أصبحت المدرسة الوسط التربوي والاجتماعي المنظم الذي تؤدي فيه مهمة التعليم، كونها البيئة التي ينمو فيها التلميذ خارج الأسرة، وبهذا فالمدرسة تعتبر شبكة من العلاقات، كالعلاقة بين المعلم والتلميذ والتي تعرف بالعلاقة التربوية، فالمدرس يعرف دوره كقائد في هذا النوع من العلاقات، فهو يشجع أسلوب المناقشة ويتبع سياسة موحدة في معالجة سلوكيات التلاميذ مروراً بمختلف مراحل التعليم، فكل مرحلة من هذه المراحل تتميز بخصائص تختلف باختلاف مراحل النمو التي يمر بها المتعلم، ونجد بخاصة مرحلة التعليم المتوسط ومنها السنة الأولى التي تعتبر محور دراستنا التطبيقية.

المبحث الأول: الإطار العام لمنهج التعليم المتوسط.

1. مرحلة التعليم المتوسط:

هي مرحلة الانتقال من التعليم الابتدائي إلى التعليم المتوسط، إذ أنها تمثل همزة وصل بين المرحلتين: الابتدائي والثانوي، وتستغرق أربع سنوات، ويتم إجراؤه في المتوسطات أو المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم المعتمدة، فهذه المرحلة تتميز بأن لكل مادة تعليمية أستاذ يشرف على تعليمها، عكس المرحلة السابقة (الابتدائي) التي كان التلميذ تحت إشراف معلم واحد في جميع المواد التعليمية.

تهيكل سنوات التعليم المتوسط الأربع في ثلاثة أطوار تتميز بأهداف محددة¹:

- **الطور الأول** (السنة الأولى) أو طور التجانس والتكيف: يتم فيه ترسيخ وتكليف مكتسبات التعليم الابتدائي مع إدراج لغة أجنبية ثانية.
- **الطور الثاني** (السنة الثانية والثالثة) أو طور الدعم والتعميق: يخصص لتعزيز كفاءات المتعلمين ورفع مستواهم الثقافي والعلمي.

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، وزارة التربية الوطنية، مارس 2009، ص 36.

▪ **الطور الثالث (السنة الرابعة) أو طور التعميق والتوجيه:** ويتم فيه تحضير وتوجيه التلاميذ نحو شعب التعليم ما بعد الإلزامي أو الحياة العملية، وذلك بالاعتناء والمتابعة البيداغوجية لهم.

وفي نهاية مرحلة التعليم المتوسط يتوّج التلميذ بامتحان شهادة التعليم المتوسط، فالتلاميذ الناجحون في هذه الشهادة يوجهون حسب رغباتهم وتحصيلهم الدراسي نحو التعليم الثانوي العام والتكنولوجي أو إلى التعليم المهني، أما التلاميذ غير الناجحين فيوجهون إلى التكوين المهني أو الحياة العملية.

2. منهاج التعليم المتوسط.

1.2 مرجعية العامة للمناهج:

تعرف على أنها "وثيقة توجيهية منهجية لتأطير عملية إعداد مناهج جديدة، وفق توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، قامت بإنجازها اللجنة الوطنية للمناهج قصد التذكير بمقاصد الإصلاح المرتبطة بغايات المدرسة الجزائرية"¹، وعليه يتبين لنا أن هذه المرجعية تعتبر مصدرا أساسيا لإعداد المناهج الجديدة، وفق سياسة الدولة التعليمية التي غايتها توجيه وإصلاح وتسيير العملية التعليمية التعلمية حسب المبادئ العليا والقيم الوطنية والاجتماعية التي تعكس فلسفة الدولة وسياستها العامة، فهذه الوثيقة موجهة لكل من الوزارة، ومديريات التربية وكل الأشخاص المرتبطين بالمدرسة من مدراء وأساتذة التي تُسهم في إنجاح المنظومة التربوية.

2.2 المنهاج التعليمي:

يعرّف المنهاج التعليمي وفق الديباجات البيداغوجية والتعليمية على أنه "بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل، بإعداد أي منهاج يقتضي ربط الأهداف المقصودة بالمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها، وربطها بقدرات المتعلم وكفاءة المعلم"، فيقصد هنا بالمنهاج التعليمي أنه نظام يشمل على مجموعة من العناصر المترابطة فيما بينها المتمثلة في:

- الأهداف التربوية التي تتجسد في النتائج النهائية لكل عملية تعليمية كغايات ومرام تربوية.
- المحتوى التعليمي: الذي يمثل مضمون المنهاج.
- طرق التدريس وأنشطة التعلم: ويراد بها المقاربات البيداغوجية والأساليب التعليمية المعتمدة.
- أساليب التقويم: يمثل وسيلة فعالة في قياس مدى نجاح العملية التعليمية ومستويات التلاميذ.

¹- أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، سنة ثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، سبتمبر 2017، ص 7.

ترابط وتلاحم هذه العناصر فيما بينها، مما يؤدي إلى إعداد مناهج سليم وناجح يساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرات المتعلم وكفاءات المعلم.

3.2 مناهج اللغة العربية في التعليم المتوسط:

يجسد المنهاج التعليمي سياسة الدولة التعليمية المرغوب في تطبيقها في المجال التعليمي، فمنهاج اللغة العربية في هذا الطور "هو دستور العملية التعليمية التعلّمية، يتعلق بالمادة وينسجم مع مناهج سائر المواد في إطار منهاج التعليم المتوسط، وقد تضمن: القيم والمواقف، والكفاءات العرضية، وملامح التخرج الخاصة بالمادة في المرحلة وفي الأطوار وفي السنوات، وكذلك مصفوفات المواد المعرفية وجداول البرامج السنوية"¹، إذا فالمنهاج التربوي هو بمثابة تخطيط وتنظيم للخبرات التي تقدم للمتعلمين، فهو يسعى إلى تحقيق أهداف من خلال مختلف الأنشطة، وتكوين شخصية المتعلم التي تجعله قادراً على حل المشكلات التي تواجهه في حياته، فقد ركزت السياسة التعليمية على جعل المنهاج نظاماً تتفاعل فيه عدة أسس من محيط اجتماعي وثقافي إلى نفسية المتعلم، وتطبيقها باستعمال مختلف الوسائل.

3. ماهية الكتاب المدرسي:

يعدّ الكتاب المدرسي أهم وسيلة تعليمية في الوقت الراهن رغم تعدد الوسائل والوسائط التعليمية الأخرى، إذ يمثل الكتاب المدرسي في كل منظومة تربوية بمثابة التجسيد العملي لمقومات المنهاج التعليمي، والوسيلة الأكثر اعتماداً واستخداماً، بحيث يظل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية داخل وخارج الفصول الدراسية.

1.3 تعريف الكتاب المدرسي:

■ لغة: تعددت تعريفات الكتاب المدرسي في المعاجم اللغوية، وهذا راجع إلى اختلاف نظر المتخصصين أو اللغويين، فقد جاء في قاموس المحيط: "كتبه كتباً وكتاباً: خطه، وكتبه سكتبه: استملاه والاكتاب والتكتيب: تعليم الكتابة والإملاء، والكتاب: ما يكتب فيه، ومن معانيه الصحف المجموعة، والرسالة والتوراة والإنجيل، وأم الكتاب: الفاتحة، وأهل الكتاب: اليهود والنصارى"².

¹ - أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 10.

² - الطاهر أحمد الزاوي، مختصر قاموس المحيط، الدار العربية للكتاب، تونس، دط، ص 522.

قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾¹.

وجاء عند الجوهري في كتابه الصحاح "الكتاب الجمع كتب وكتب، وقد كتبت كتبا وكتابا وكتابة، والكتاب الفرض والحكم والقدر، قال ابن الأعرابي: الكتاب عندهم العالم"². نستنتج من خلال هذه التعاريف أن التعريف اللغوي للكتاب يطلق على أي شيء مكتوب، والكتاب هو ما يكتب فيه.

■ اصطلاحاً: لقد تعددت تعريفات الكتاب المدرسي في الاصطلاح، لما له أهمية بالغة في المنهاج التربوي والموقف التعليمي.

وجاء في معجم مصطلحات ومفاهيم التربية والتعليم أن الكتاب المدرسي هو: "وثيقة تربوية تتضمن مجموعة من المصطلحات والنصوص والأشكال والتمارين التي يتم تحديدها تربوياً بما يتوافق مع المستوى الدراسي للتلاميذ، ويمكن أن تتضمن هذه الوثيقة معينات للمدرس على عملية تدريسه"³.

كما يعرف أيضاً بأنه: "ذلك الكتاب الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي وضعت لتحقيق أهداف مسطرة ومحددة مسبقاً (معرفية، مهارية، وجدانية) وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة"⁴، ومن خلال هذه التعاريف يمكننا أن نحمل تعريفاً للكتاب المدرسي بقولنا: أنه الأداة الرئيسية والأولية في العملية التربوية، فهو يحتوي على المادة التعليمية المقدمة للمتعلمين في إطار هيكلية تربوية تعليمية منظمة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

2.3 كتاب اللغة العربية:

عرفنا هذا الكتاب بأنه: وثيقة تعليمية تتضمن البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، فهو يشمل على لغة أدبية، علمية، بسيطة، سلسلة، مرنة، ذات دلالات مختلفة.

ويكمن تعريفه حسب توظيفه في الدراسة على أنه: وثيقة تربوية رسمية، موجهة لتلاميذ سنة الأولى من التعليم المتوسط الذي يتمشى مع منهاج الجيل الثاني، الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أهدافه ومحتواه وطرائقه، ويشمل

¹ - سورة البقرة، الآية 02.

² الجوهري، الصحاح، دار العلم للملايين، ج1، 1376هـ، 1956م، ص208

³ - إبراهيم مجدي عزيز، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ص 817.

⁴ - محمد زمراني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، شبكة الألوكة، ص2.

هذا الكتاب على لغة سليمة وسلسة وبسيطة تتماشى مع قدرات التلاميذ، غير أنّها في بعض الأحيان يكتنفها الإعجاز والغموض (لغة الشعر)، التي تعتبر مفردات جديدة على المتعلمين في هذا المستوى الدراسي.

يتبنى هذا الكتاب المقاربة بالكفاءات "هدفا" والمقاربة النصية "نهجا" في تناول مادة اللغة العربية تفكيراً وتعبيراً، نحواً، صرفاً، إملاءً، أسلوباً، وفناً، كما اشتمل على أنشطة المشاريع، التي تمثل حجر الزاوية في مجال التدريس بالكفاءات، وهي مستقاة من محيط المتعلم وواقعه المعاش، تسعى إلى تحقيق لكفاءات العرضية مع بقية المواد التعليمية الأخرى لتوحيد الأبعاد والأهداف والغايات، وبهذا يعد كتاب اللغة العربية باباً فسيحاً أمام المتعلم ليلج من خلاله إلى حقول اللغة العربية، فيكشف عن قواعدها وأساليب تعبيرها ليوظفها بكيفية سليمة حسنة بدءاً من المستوى الشفهي إلى المستوى الكتابي.

وقد تضمن كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط ثمانية مقاطع تعليمية يلحق كل مقطع بنشاط تقوي.

- مقطع الحياة العائلية.
- مقطع حب الوطن.
- مقطع عظماء الإنسانية.
- مقطع الأخلاق والمجتمع.
- مقطع العلم والاكتشافات العلمية.
- مقطع الأعياد.
- مقطع الطبيعة.
- مقطع الصحة والرياضة.

3.3) مستخرجات المنهاج من القيم والمواقف:

إنّ النظام التربوي الجزائري يستند إلى السياسة التعليمية، ويعكس طموحات الأمة، ويكرس اختياراتها الثقافية والاجتماعية، ويسعى جاهداً إلى إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية تجعلهم مواطنين قادرين على الاضطلاع بأدوارهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية¹، فحركية هذا النظام تجد مصدرها في التوفيق بين الثنائيتين:

¹ - مناهج سنة أولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، أبريل 2003، ص 05.

أ. قائمة على ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي الوطني والقيم الدينية والاجتماعية لمجتمعنا.

ب. تكمن في استشراف المستقبل بمستلزماته العلمية والتكنولوجية للمجتمع الجزائري، فهاتان الشائيتان تعملان على إعداد الأجيال إعدادا يجعلها قادرة على الحفاظ على الهوية، والقدرة على تحديات العولمة.

وبما أنّ الكتاب المدرسي يعدّ بمثابة ترجمة حرفية لما تم تناوله في المنهاج فإنّ السياسة التعلّميّة ركزت على مجموعة من الأهداف تظهر جلية في المقاطع والمحاور الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط وتمثل في:

1.3.3 الهوية:

تعتبر الهوية الوطنية بمثابة بطاقة تعريف لكل أمة، فهي تترجم الأصالة وروح الانتماء لدى أبنائها ومن خلال ما تضمنه كتاب السنة الأولى للتعليم المتوسط نجد أن هناك نصوصا مقررّة تحثّ المتعلم على الافتخار بلغته العربية والاعتزاز بدينه الإسلامي ومبادئه العليا، واحترام مكونات ورموز السيادة الوطنية، لأنّ كلّ ذلك يمثل أسمى واجبات المدرسة الجزائرية تجاه مقومات الهوية الوطنيّة، والتي تحرص على تنشئة التلاميذ عليها، هذه الهوية التي حاربها الإستعمار الفرنسي من خلال محاولته كسر القيم الوطنية والمثل العليا وملاحم الانتماء الحضاري والتاريخي للمجتمع الجزائري طيلة مكوته بالجزائر.

مكن أن نلاحظ مكونات الهوية من خلال المقاطع الموجودة في كتاب اللّغة العربية، الذي يعتبر ترجمة صريحة للسياسة التعلّميّة لما ورد في المنهاج، وما على الكتاب المدرسي المقررّ إلا تطبيقها من خلال النصوص المقترحة والوسائل والأدوات التعليمية المساعدة، والغرض من كل ذلك محاولة في غرسها المتعلم انطلاقا من مختلف النشاطات التعليمية المقررة على التلاميذ في هذا الطور التعليمي.

1.1.3.3 حب الوطن:

من المقاطع التي وردت فيها نصوص تحمل شحنات وطنية تحثّ التلاميذ على حب الوطن والإخلاص إليه:

❖ المقطع الثاني: وقد احتوى مجموعة من النصوص ذات الصبغة الوطنية

➤ النص الأول (حب الوطن من الإيمان ص:32): نجد أن الكاتب ينصح أمتة العربية أن تحب وطنها وتخلص له بالمحافظة على هويته الوطنية وتمحور مظاهر الهوية في النص من خلال العبارات الآتية:

- "فتكون الدم الذي كنت منه نطفة فعلاقة فمضغة".
- "فهو بترايه ومائه وهوائه ونباته وحيوانه أصل تكوينك".
- "المحبة الصادقة تظهر في الإخلاص والتكريس العمل للوطن".

➤ **النص الثالث** (متعة العودة إلى الوطن ص: 36) في هذا النص يتحدث الكاتب عن مأساة مغترب جزائري في مرسيليا، وحينه بالعودة إلى وطنه، كما انه يعتز ويفتخر بعرويته بمعالم وطنه من خلال قوله:

- "أما كوني ابن عربي فهذا صحيح ولتعلموا أن مدينة الجزائر أجمل من مرسيليا".
- "رأيت قمم جبال جرجرة الشاخنة".
- "ولاحت مدينة الجزائر البيضاء كأنها جبل من الرخام".

➤ **النص الخامس** (فداء الجزائر ص: 40) الموسوم ب نجد الصبغة الوطنية ظاهرة في سرد الكاتب لنا نجاح العملية التي قام بها مخلوف وزهور ضد المظليين (الدوريات العسكرية الفرنسية) وتضحيته بنفسه فداءا لوطنه، فقد استدلت بعبارات دلت على نصره:

- وخلال الطلقات التي لم تنقطع سمعت صوتا يصرخ بافتخار وتحد: "تحيا الجزائر".
- وكما ورد في هذا النص أيضا لفظة تدل على معلم تاريخي وتوحي بالانتماء للوطنية وهي:

"حي القصبة" التي ترمز لمكان وقوع العملية ضد المستعمر الفرنسي.

➤ **النص السادس** (المعنون نوفمبر ص: 42) نجد أن الشاعر يمجّد الثورة الجزائرية التي قام بها الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، مستشهدا بجبل الأوراس التي تمثل منطقة اندلاع ثورة نوفمبر، ومكان انطلاق أول رصاصة.

وأوراس يشهد عنا بأنا كراما صمدنا

ووصف لنا المجاهدين الذين حرروا هذا الوطن:

أبابة، كمامة، سراة جزائر.. جزائر.. جزائر

كما لا يخلو النص من العبارات الدالة على عظمة وشموخ الثورة الجزائرية تبين ذلك من خلال العبارات

التالية:

- "ثورة الماجدين"، "مواطن الظافرين"، "رياض الحماة".

➤ **النص السابع (الوطني ص:44)** يصف الكاتب في هذا النص القيم التي يتحلى بها الوطني الصادق الصالح إزاء بلده، وتمحور قيمة الهوية الوطنية من خلال استخدامه للرمز من رموز السيادة الوطنية كالعلم الوطني:

- "يرى علم وطنه يرفرف هنا وهناك".

ووظف في هذا النص أيضا بعض مظاهر الهوية كالتحلي بالأجناد التاريخية للثورة الجزائرية:

- "ويتغنى صادقا بأجواده التاريخية".

والمشاعر التي تختلج قلب المواطن تجاه وطنه:

- "وحب الوطن في نظر الإسلام من الإيمان".

- "ليس المرء في حقيقته وجوهره إلا إيمانا ووطنية".

❖ **المقطع الثالث "عظماء الإنسانية":** حيث تمحور الحديث في هذا المقطع حول الهوية الوطنية الجزائرية ومظاهرها:

➤ **النص الثاني (جميلة بوحيرد ص:54)** وظف الشاعر في هذا النص البطلة جميلة بوحيرد كأحد رموز الثورة التحريرية الجزائرية، فبين مسيرتها النضالية ضد الاستعمار الفرنسي في البيت الشعري:

أين مني جميلة تزار السا حات من صمتها بألف حداء.

❖ المقطع السادس "الأعياد":

➤ النص السادس (عيد الجزائر ص:122): يمجّد الشاعر في هذا النص يوم استقلال الشعب الجزائري وتخليده لبطولات المجاهدين وتضحياتهم ضد المستعمر الفرنسي، مستشهداً ببعض الأبيات الدالة، نحو قوله:

فجئتنا اليوم والنيران في لهب وللرصاص على الهامات تغريد
فضمخ التراب المسفوك من دمهم إنّ الدماء لأس المجد تشييد
حياك شعبي بأثواب مخضبة وللرصاص، وللرشاش تغري

❖ المقطع السابع "الطبيعة":

➤ النص الثامن (جمال البادية ص:146): يتغنى الشاعر في هذا النص الشعري بجمال حياة الريف وطبيعة العيش فيها ويرينا ابداع الخالق في بلادنا وهذا ما يعزز انتماء المتعلم لوطنه ويجعله يفتخر بما وهب الله في الكون، فقد مال الشاعر الى حياة البدو على العيش في حياة المدينة، وطلبه لسكان الحضر التوقف عن ذم البادية وتوضح ذلك في البيت الآتي:

لا تدمن بيوتا خف محملها وتمدحن بيوت الطين والحجر

وراح الامير عبد القادر يعدد لنا اهم المعالم الجميلة التي تزخر بها الصحراء، فهي تذهب الحزن وتزيل التعب وتبعد الضجر والملل وتبين ذلك في الابيات التالية:

- البيت الرابع: أو كنت أصبحت في الصحراء مرتقبا بساط رمل، به الحصباء كالدرر
- البيت الخامس: أو جلت في روضة قد راق منظرها بكل لون جميل شيق عطر
- البيت الثامن: فيا لها وقفة لم تبق من حزن في قلب مضن، ولا كدا لذي ضجر

2.1.3.3 المواطنة:

تتضمن هذه القيمة التحلي والتجمل بروح التعاون والتضامن والتآزر والصدق مع كافة أفراد المجتمع الواحد، ويعمل على تحقيق العمل الجماعي ونبذ العنصرية والعنف، حيث تظهر قيمة المواطنة في المنهاج المدرسي من خلال المقاطع التالية:

❖ **المقطع الرابع: "الأخلاق والمجتمع":** يهدف هذا المقطع إلى تنمية القيم الدينية والخلقية والمدنية

المستمدة من مكونات الهوية الوطنية في نفس المتعلم، وتظهر جلية في النصوص التالية:

➤ **النص الثاني (أغنية البؤس ص:74)** يدعونا ديننا الحنيف الى مساعدة المساكين والاحسان إلى

المحتاجين، فالشاعر في قصيدته يصف معاناة الفقير البائس المسكين حيث استهل قصيدته بنهي الناس عن زجر الفقير إذا طلب المساعدة من خلال قوله:

لا تعذلوه فإن الفقر أضواه والحظ عاكسه والدهر عاداه.

فحاجة الفقير تدفعه إلى ذل السؤال لذا خاطب أفراد مجتمعه بعدم التكبر والتعالي على الفقراء لان الله

يرعاه، كما دعاهم لمساعدتهم ومساندتهم من خلال الآيات الآتية:

لا تشمخوا إن رأيتم منه مسكنة بها تناجي حنان الناس يمانه

وإن بخلتم بان تولوه بركم لا تجهلوا أنّ عين الله ترعاه

➤ **النص الثالث (الوقية ص:76)** فقد بين الكاتب سوء ظن الخادم بالوزير وغيرته منه، كاد يتسبب ذلك

في إفساد العلاقة الطيبة التي جمعت بين الملك ووزيره الأمين، ونظرا لتنوع الصفات الخلقية بين الحميدة والمذمومة في هذا النص مما يجعل المتعلم يميز وينتقي منها الصفات الحسنة ويتحلى بها ويتجنب الصفات السيئة منها.

وقد أشار الكاتب إلى صفة الصدق في قوله: "فرأى أن التصريح بالحق أجدى من الكتمان".

وإلى صفة الخداع من خلال العبارة التالية: "آله أن يخدع في الوزير بعد طول ثقته به"، وبعض الصفات

الأخرى، كقوله: "نك تظهر لي المودة وتضمّر السوء".

➤ **النص الخامس (العبودية ص:80):** وصف جبران خليل جبران في هذا النص الحياة المأساوية التي

يعيشها الفقراء داخل مجتمع الذي يسوده التمييز العنصري بين طبقات المجتمع الواحد وظهر هذا في العبارة التالية:

- "دخلت منازل الأغنياء الأقوياء وأكواخ الفقراء والضعفاء".

حيث ركز على صفة العبودية وذكر أنواعها وأشكالها كالعبودية العرجاء، والعبودية الرقطاء، والعبودية الجرباء وتمثل ذلك في العبارات الآتية:

- "فرايت الأطفال يرضعون العبودية مع اللبن".

- "والنساء يهجعن على أسرة الطاعة والامثال".

➤ **النص الثامن** (بسوء المهلكة ص:86): ظهرت آثار المواطنة في هذا النص من خلال تصوير معاناة الجزائريين من فقر وجهل وسوء الحال ودعوة الشاعر أبناء الجزائر إلى الاتحاد من أجل بلوغ التطور والازدهار، وتظهر حوصلة حديثنا في الأبيات الشعرية التالية:

بني الجزائر هذا اللهو أوقعنا في سوء مهلكة عمت نوادينا

فقر وجهل وآلام ومسغبة يا رب رحماك هذا القدر يكفيننا

كما تجسدت هذه القيمة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط في المقاطع التالية:

❖ **المقطع الأول "الحياة العائلية"** يهدف هذا المقطع إلى حث المتعلم فيه إلى التحمل والتحلي بروح

التعاون والتضامن بين الجيران ويظهر هذا في عناوين النصوص التالية:

➤ **النص الخامس** (كوخ العجوز رحمة ص:20): انطوى النص على قيم تربية إنسانية، تمثلت في خدمة

الآخرين والتعاطف معهم والرغبة في مساعدتهم، وتمثلت أيضا في مسارعة الجدة رحمة لمساعدة وإسعاف

ضيفها مالك الذي تدهورت صحته الجسدية رغم بساطة وسائلها العلاجية، ومن الأمثلة الدالة على

مساعدة الجدة لمالك العبارات التالية:

- "أخذت العجوز الماء الذي غلت فيه عشب الخباز فغسلت به ذراع مالك".

- "فغمستها في الزيت وربطتها على جرحه".

- "فالخباز أحسن مرهم ضد التعفن".

➤ النص السابع (ماما ص:24): يبين لنا الكاتب المشاعر التي اختلجت الكاتبة من عطف وحنين ورأفة اتجاه الطفل الذي فقد حنان الأم وقد ظهر كل هذا في العبارات التالية:

- "وضممته إليّ بذراعي التي تضم يوما أختا أو أختا صغيرة".

- "ثم وضعت على تلك الجبهة شفتيّ، ساكبة في قبلة كل ما يحوم في جناني من شفقة وانعطاف".

❖ المقطع السادس: "الأعياد": يعكس لنا هذا المقطع قيما إنسانية وثقافية واجتماعية، تعمل على جعل التلميذ يفتخر ويعتز بأعياد بلاده، ويرسخ فيه قيم العفو والتسامح، وقد برزت في النصين التاليين:

➤ النص الثري الثالث (هدية العيد ص:116) يبين لنا الكاتبة تضحيات الطفل علي من أجل إسعاد روح أمه المريضة، وذلك بالتخلي على فرحة العيد عكس بقية أطفال جيله، وتجلى في الجملة التالية:

- "والصغار يذهبون إلى ذوي قرباهم فيقبلون أيديهم، وبذلك يحصلون على منديل حريري، أما هو فليس له قريب طيب".

➤ النص السابع (عيد القرية ص:124) وصف الكاتب لمظاهر وأجواء يوم العيد التي يعيشها أفراد القرية كل حسب فئته، ومثال ذلك في العبارات التالية:

- "يقضي الفلاحون الهزيع الأول من ليلة العيد في الحمام أو في حانوت الحلاق أو في إعداد الملابس ومسح الأحذية".

- "تركوا النساء أمام الكوانين ينضجن الخبز ويصنعن الحلوى".

- "فيقف الرجال صفوفًا وراء الإمام يؤدون الصلاة وبعدها يتغافر الجميع ويهنئ بعضهم بعضاً".

- "أما الشباب فيطوفون زمرا أو فرادى بالبيوت يهنئون الأقارب والأصدقاء".

- "في هذا اليوم يقدم الآباء العيدية إلى أولادهم".

3.1.3.3 التحلي بالروح الوطنية:

يحث منهاج اللغة العربية على غرس الروح الوطنية والاعتزاز بالانتماء الوطني في نفوس المتعلمين، من خلال الدعوة إلى احترام قيم وطنهم وأخلاق أمتهم والدفاع عن وحدة الأمة الجزائرية وممتلكاتها وانسجامها وتمتين الصلة بالتراث الفكري واللغوي والأدبي للأمة الجزائرية، ونجد ذلك متمثلاً في المقاطع التالية من الكتاب المدرسي:

❖ المقطع الثاني المعنون بـ: (حب الوطن):

➤ **النص الشعري الثاني** (ثق يا أيها الوطن المفدى ص:34) من خلال هذا النص يفتخر الشاعر بانتمائه إلى وطنه الجزائر واعتزازه بعظماء بلاده.

بلادي منبت العظماء وداعا فقد أزف الرحيل بنا سراعاً.

مشيراً إلى الروح الوطنية التي احتلجت مشاعره اتجاه بلاده في قوله:

فثق يا أيها الوطن المفدى بأنّ لك الضمائر لن تباعاً

كما حاول إخراج شعبه من الضعف والضياع الذي يهمن عليه، توضح هذا في البيت الشعري التالي:

وهل نهضت بلاد الضعف إلا بفضل السير في الأرض اطلاقاً.

➤ **النص الثاني** (وللحرية الحمراء باب...ص:34) طرح لنا أحمد شوقي القضية السورية كمعيار لتغني الشعب السوري بالروح الوطنية، فقد دعا الشاعر هذا الشعب للتضامن والاتحاد فيما بينهم والتضحية بدمائهم في سبيل وطنهم، دل عليه في الأبيات التالية:

بني سورية اطرحوا الأمانى وألقوا عنكم الأحلام ألقوا

وقفتم بين موت أو حياة فإن رمتم نعيم الدهر فاشقوا

ولالأوطان في دم كل حر يد سلفت ودين مستحق

➤ **النص الثامن** (بشراك يا دعد ص:46) ل محمد الحسين الجمهاني يعدد في هذه القصيدة الشعرية معاناة نازح سوري من أرض الجولان العربيّة الذي ترك بلده مرغماً بسبب مستعمر دمر أرضه؛ فهذا النص يشمل على مزيج من المشاعر والأحاسيس التي تستعرض لنا ضميره الوطني إزاء بلده سوريا المتمحورة في:

معاناة الشاعر من ألم فراق أحبته ونقمتته على الغاصب (المستعمر) الذي سلب أرضه وهويته الوطنية وتبين هذا في البيتين:

لماذا العتب يا دعد فمهلا هديني البعد

بأرضي مزقوا أختي فمات الطائر الغرد

حب وعشق الشاعر لبلده ومسقط رأسه سوريا:

عشقت هواه الصافي وأضناني هنا الوجد

توعد الشاعر المستعمر الغاشم بالانتقام منه وكله أمل في العودة إلى أرض وطنه بعد تحقيق النصر:

سأصليهم بنيران فليس لثروتي حد

إذا لم استعد أرضي التي كنت بها أشدو

فلا (عيد) أدوب به ولا(بحر) ولا (ورد)

وحين أعود يا وطني أقول استبشري يادعد

4.1.3.3 الاعتزاز بالدين الإسلامي:

من خلال المادة 2 من الدستور الجزائري الذي ينص على أن: الإسلام دين الدولة، سعت السياسة التعليمية بجعل المتعلم متشبع بمبادئ دينه الإسلامي وقيمه الروحية والأخلاقية، وبعد الاطلاع على النصوص المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط يتضح لنا أنها قد حققت القيم الإسلامية في خمس مقاطع وهي: "الأخلاق والمجتمع، عظماء الإنسانية، الأعياد، الصحة والرياضة، وحب الوطن".

❖ **المقطع الرابع "الأخلاق والمجتمع":** جسدت السياسة التعليمية للدولة الجزائرية في هذا المقطع ما جاء

به ديننا الحنيف من خلال ربط مواضيعها مباشرة بما يحث عليه الدين الإسلامي؛ ويظهر جليا في النصين

الآتيين:

➤ **النص الأول** (آيات من سورة الحجرات ص: 72) هو النص القرآني الوحيد؛ كان في مجمل معانيه الدعوة إلى التأدب والتخلق بالخلق الحسن والالتزام بالتقوى والتحلي بالإخوة بين المؤمنين وترك كل الصفات السيئة كالغيبة والتجسس التي من شأنها أن تنشر العداوة بين أفراد المجتمع.

من خلال قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ الآية 10

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الآية 11

➤ **في النص السادس** (إنّ لكم معالم للرسول صلى الله عليه وسلم ص: 82): نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الالتزام بحدود الله وعدم تجاوزها والحرص على الطاعات والعبادات واغتنام الحياة قبل الموت والصحة قبل المرض والشباب قبل الكبر، فقد وضع ذلك في قوله:

- "فليأخذ العبد من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشبيبة قبل الكبر، ومن الحياة قبل الموت".

❖ **مقطع "عظماء الإنسانية"** من خلال نصين وهما: "سر العظمة"، "وعمر ورسول كسرى".

➤ **النص الأول** (سر العظمة ص: 52) بين فيه الكاتب عزيمة النبي صلى الله عليه وسلم وصلابة إيمانه التي مثلت جانبا من جوانب سر عظمته، حيث ساهمت في نجاح الدعوة المحمدية والقضاء على العقيدة الفاسدة، ومن المؤشرات الدالة هذه القيمة نجد ما يلي:

- ينبغي لمن أراد أن يعلم سر عظمة {محمد} أن يتخيل رجلا وحيدا فقيرا.
- النبي هو ذلك القادم الذي يريد أن يقتلع تلك الجذور، ويضع مكانها غرسا جديدا.
- مضاء العزيمة وصلابة الإيمان.
- وهنا كان النصر الأخير وتمت المعجزة.

➤ **النص الشعري الرابع المعنون ب** (عمر ورسول كسرى ص: 58) أبرز الشاعر الصفات والخصال التي كان يتحلى بها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وموقف رسول كسرى من مكانة عمر بين الرعية، ويتبين ذلك من خلال ما يلي:

وراع صاحب (كسرى) أن رأى عمرا بين الرعية عطلا وهو راعيها

واستعمل بعض العبارات الدالة على صفات وخصال الصحابي الجليل "عمر رضي الله عنه"

- فرأى فيه الجلالة.

- أمنت لما أقيمت العدل بينهم.

- وقال قولة حق.

❖ في مقطع "الأعياد" فقد تمحورت قيمة البعد الإسلامي في نص واحد ألا وهو:

➤ النص الرابع (مولد محمد صلى الله عليه وسلم ص: 118) الذي وصف فيه الشاعر لذكرى ميلاد خاتم

الأنبياء والرسل وتبيان قداسة هذا اليوم بين المسلمين، وبين هذا في قوله:

هلالك من بين الأهلة لم يجب ويومك في الأيام ذو عزّة رحب

وعامك عام لا تماثله الدّنى خصيب المراعي زهره منعش رطب

مما لفت انتباهنا في هذا المقطع هو تغيب البعد الإسلامي في النصوص التي أقرتها سياسة الدولة، فرغم عنوان المقطع هو بالأعياد، إلا أننا لم نجد حضورا للدين الإسلامي في معظم نصوصه، كما هو الحال بالنسبة لنص "الأعياد" حيث تم وصف العيد على أنه سنة فطرية، دون الإشارة لكونه سنة إسلامية.

❖ مقطع "حب الوطن" تجلت قيمة العقيدة الإسلامية في النصين:

➤ في النص الثري (حب الوطن من الإيمان ص: 32) يفتخر الشيخ عبد الحميد ابن باديس بدينه

الإسلامي، ويبين لنا أن حب الوطن مفهوم ثابت في الإسلام ويؤكد ذلك في قوله:

- "جاء الإسلام في محبة الوطن إلا بما تقتضيه الفطرة".

- "من الإيمان أن تحب من أحسن إليك، ومن أحسن إليك مثل وطنك؟"

➤ **النص السابع (الوطني ص:44):** يظهر الاعتزاز بالدين الإسلامي من خلال إبراز العلاقة الوطيدة بين حب الوطن والإيمان وتظهر من خلال العبارة التالية: "حب الوطن في نظر الإسلام من الإيمان".

5.1.3.3 (5.1.3.3) الاعتزاز بالعروبة:

بما أن اللغة العربية هي بمثابة اللغة الوطنية والرسمية في الدولة الجزائرية والمكون الأساسي للهوية الوطنية، فإن الدولة الجزائرية قامت بترسيخ البعد العربي في بعض محاور الكتاب المدرسي من خلال:

❖ **المقطع الثالث "عظماء الإنسانية"** الذي تناول في طياته أعلام وشخصيات عربية معروفة صنعت تاريخ وحضارة الأمة العربية.

فقد ظهرت معالم العديد من العلوم على يد أشخاص متخصصين في مختلف المجالات من بينهم (الرازي، وابن الهيثم..) ومن أجل تثبيت العروبة في ذهن المتعلم، هدف المنهاج إلى تضمين عدة نصوص تحمل أصول تاريخية عربية من بينها:

➤ **النص الخامس (الرازي.. طبيا عظيماً ص:60)** الذي برز شخصية عربية كان لها الدور في:

دعم الطب العربي ونشره في العالم من خلال إنتاجه لعدة كتب لازالت مرجع الأوربيين (خاصة) لحد الساعة؛ فورد مثال ذلك في الفقرة الأولى:

- "وقد ظل هذا الكتاب المرجع الأساسي للطب في أوروبا منذ أربعمئة سنة".

- "كان حصاد حياته ما يزيد عم مائتين وثلاثين كتابا ورسالة في مختلف العلوم"؛ وقد اشتهر بكتابه "الحاوي" الذي خلد اسمه عبر التاريخ.

كما استقى علمه من عدة حضارات: "كالفرس والهنود والعرب".

➤ **النص السابع (ابن الهيثم العبقري العربي الذي تظاهر بالجنون ص: 64)** ظهرت معالم وقيمة العروبة من خلال دلالة العنوان الذي يوحي لنا مكانة ابن الهيثم العلمية المتمحورة في العديد من العلوم

كالرياضيات، والفيزياء، والبصريات، والهندسة...؛ فهذه الأخيرة (الهندسة) كانت مضمون النص وتبين هذا في العبارة التالية: "سمع الحاكم بأمر ابن الهيثم، وعلو مقامه في العراق".

➤ **النص الرابع** (عمر ورسول كسرى ص: 58) والذي سرد فيه حافظ إبراهيم لنا موقفا جرى بين مبعوث الفرس والصحابي الجليل عمر بن الخطاب، فقد أعطى مثلا يحتذى به في العدل وكمية الأمن التي كانت سائدة في محيط العرب، وهذا ما جعل رسول كسرى يحتقر بلاده ويعجب كثيرا بالعرب من خلال شخصية عمر، فهذه القصة تجعل المتعلم مفتخرا بماضيه العربي الأصيل من خلال الأمثلة العظيمة التي ضربها الشاعر في القصيدة:

فهان في عينه ما كان يكبره من الأكاسر والدنيا بأيديهم
وقال قولة حق أصبحت مثلا وأصبح لجيل بعد الجليل يرويهها

❖ **مقطع "الصحة والرياضة"** جسد لنا هذا المقطع المجتمع العربي الذي كان مولعا منذ القدم بركوب الخيل من خلال:

➤ **النص الثاني** (ركوب الخيل ص: 154) بين فيه الشاعر من خلال قصيدته حبه الشديد لهواية ركوب الخيل التي كانت تمارسها العرب ومدى حبه وتعلقه بفرسه ومثال ذلك:

ركوب الخيل يهواني ويذهب كل أحزاني
ركوب الخيل يعشقني ويعشق ارض أوطاني

❖ **مقطع "الأعياد"**: الذي سعت السياسة التعليمية فيه إلى تعريف المتعلم بالأعياد وكيفية الاحتفال بها من أجل التشبث بالعادات والتقاليد العربية، من خلال:

➤ **النص السادس** (عيد الجزائر ص: 122) تناول فيه الشاعر مظاهر إحياء الشعب الجزائري ليوم العيد واصفا الحالة المأساوية التي مرّ بها هذا الشعب في هذا اليوم الفضيل، ويتبين ذلك من خلال الأبيات الشعرية الآتية:

وقد عهدتك طلق الوجه مبتسما تعلقو لقربك في الأجوا زغاريد
فجئتنا اليوم والنيران في لهب وللرصاص على الهامات تغريد
وللمنية في ساح النزال رحي تديرها فتية عرب صناديد

➤ **النص السابع** (عيد القرية ص:124) وصف لنا الكاتب من خلال هذا النص كيفية احتفال النساء والرجال بليلة العيد وسرده المفصل لتقاليد أهل القرية للاحتفال بيوم العيد ومظاهر الحياة في ذلك اليوم ومثال ذلك العبارات التالية:

- "يتغافر الجميع ويهنئ بعضهم البعض".
- "يذهب الرجال إلى زيارة المقابر".
- "أما الشباب فيطوفون زمرا أو فرادى بالبيوت يهنئون الأقارب والأصدقاء".
- "يقدم الآباء العيدية".

6.1.3.3 البعد الأمازيغي:

سعت المنظومة التربوية إلى تقوية أواصر المتعلم بالهوية الوطنية، وذلك بترسيخ القيم والأبعاد المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية، فالهوية الجزائرية تحمل عدد هائل من الثقافات وتعتبر مزيجا من الحضارات، فقد انتشرت الثقافة الأمازيغية بشكل واسع في مجتمعنا وكان لا بد من التعريف بها وتوثيق مبدئها لدى المتعلم، وذلك بإدراج نصوص لها علاقة بالأمازيغ وقد تمحور في:

❖ المقطع الثالث "عظماء الإنسانية"

➤ **النص الثامن** (ماسينيسا ص:66): تضمن هذا النص شخصية أمازيغية عظيمة، عُرفَ بحكمته وشجاعته ودهائه وفطنته ويُعدُّ من أشهر ملوك الدولة النوميديّة التي يعود له فضل تأسيسها وتوحيدها، والذي يمثل حضارة كاملة وأصبح نموذجا حيا لمن أراد التعرف على هذه الحضارة، فقد سرد لنا الكاتب حزم ماسينيسا وحرصه على تحصين مملكته وإقباله على العلم ولما أحس بقرب أجله جمع بنيه وابن أخيه وأوصاهم بالوحدة والمحافظة على المملكة.

ويتبين ذلك من خلال العبارات والجمل الآتية:

- "كان ماسينيسا ملكا عظيما، ذا سياسة ودهاء".
- "فلا يعقل عن أحوال مملكته خوفا من تدبير ثورة".

- "وقد كان ماسينيسا نفسه مكبًا على العلم فاشتغل بالعلوم اليونانية والرومانية".
- "ولما أحس بدنو أجله جمع ابنه وابن أخيه وأوصاهم بالاتحاد والسلم والتعاون على حفظ المملكة".

تعتبر الجزائر من أبرز الشعوب التي تتميز بتعدد اللهجات ولكل لهجة تاريخ زاخر وعظماء سجلوا أسمائهم بأحرف من ذهب من بينهم "تين هينان" وهذا ما عالجته نص فهم المنطوق:

➤ نص (تين هينان الملكة الأمازيغية الجزائرية) : تحدث الكاتب في هذا النص عن ملكة الطوارق واهم الصفات التي تميزت بها في ذلك الوقت وبأتمها ملكة متفردة صاحبة حكمة ودهاء دافعت عن شعبها ضد الغزاة، وتميزت تين هينان بالعدل والتسامح وحسن التدبير ويسداد الرأي كما تناول الحديث في النص عن التقاليد الجديدة التي أدخلتها على المنطقة وابتكار الأساليب للدفاع عنها، كل هذا يثبت ويؤكد لنا أنّ التاريخ لا يعترف بالجنس بل بالمنجزات حيث بقيت الآثار شاهدة على الملكة العظيمة تين هينان فقد ذكرها العديد من الباحثون والعلماء في كتاباتهم ونسجت حولها القصص والحكايات، ومثال ذلك العبارات الآتية:

- "ثبتت الأساطير والآثار أنّها ملكة متفردة، كانت تدافع عن أرضها وشعبها ضد الغزاة"¹.
- "تين هينان هي ملكة قبائل الطوارق".
- "قيم نبيلة مثل العدل والصفح والرحمة وسداد الرأي وحسن التدبير كلها قيم غرست الفضيلة في صحراء الجزائر".
- "أدخلت تقاليد جديدة على المجتمع منها على الخصوص العمل، وتخزين الخيرات لوقت الشدة".

عمدت السياسة التعليمية إلى التعريف بالأمازيغية التي تمثل جزء من الهوية الوطنية الجزائرية، تبين في الكتاب المدرسي الذي نحن بصدد دراسته غياب البعد الأمازيغي في محاور الكتاب وهذا مخالف لما نص عليه المنهاج.

2.3.3) التفتح على العالم:

1- محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية، السنة أولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، ص107.

هي مسار انفتاح شعوب العالم على بعضها البعض من خلال ما تضمنه كتاب اللغة العربية للتعليم المتوسط نلاحظ وجود نصوص مقررة تسعى بالمتعلم للانفتاح على الآداب الإقليمية والعالمية، والتواصل مع غيره، واحترام ثقافات وحضارات العالم، وتقبل الاختلاف بين الشعوب، ويسعى إلى التعايش السلمي مع الآخرين ويستخلص من تجارب الغير ما يمكنه من فهم عصره وبناء مستقبله، ويظهر هذا جليا من خلال المقاطع الموجودة في الكتاب المدرسي:

❖ المقطع الأول "الحياة العائلية": حوى على نص واجد جسد في التفتح على العالم

➤ النص الرابع: (رسالة إلى أمي ص:18) تتمثل آثار التفتح في هذه القصيدة من خلال الرحلة التي قام بها الفتى في بلاد الغربية، فالشاعر يوجه رسالة إلى أمه يصف فيها حبه لها وحزنه لفراقها ويسرد لها هجرته التي أبعدته عن وطنه فيقول:

مضى عامان يا أمي على الولد الذي أبحر
برحلته الخرافية عرفت حضارة التعب
وطفت الهند طفت السد طفت العالم الأصفر

وبين إحساسه بالغربة والوحدة الذي سيطر عليه خلال هذه الرحلة في قوله:

أنا وحدي فمني مقعدي بضجر
وأحزاني عصافير تفتش بعد عن بيدر

❖ المقطع الثالث "عظماء الإنسانية": احتوى هذا المقطع على نصوص تذكرنا بإنجازات عظماء العالم وتدعونا إلى المحافظة على الموروث الإنساني ويظهر هذه من خلال:

➤ النص الأول: (فرانز فانون أو الضمير المهتاج ص:56): ذكر الكاتب في هذا النص النشري النضال الذي قام به فرانز فانون من أجل نصره القضايا العادلة والقيم النبيلة ومساندته الثورة الجزائرية رغم اختلاف الانتماءات وقد تبين هذا في العبارة الآتية:

- "استلم طبيب خاص جديد وظيفته بمستشفى العلاج النفسي بالبلدية (Joinville)، يبلغ من العمر 28 عاما، من أصل مارتينيكي".

كما بين مساندة ونصرة الطبيب المارتينيكي للثورة والقضية الجزائرية من خلال الجملة الآتية:

- "كان فرانز فانون على اتصال بجهة التحرير الوطني منذ اندلاع الكفاح المسلح".

وسعيه إلى تنوير المفكر الإفريقي ودفعه نحو تشييد وطنه: "كان فكر فرانز فانون يريد إنارة طريق المثقف الإفريقي، وتوضيح العمل والدور الذي يجب أن يؤديه في المجتمع"، هذا البناء الوطني الذي يجب أن يكون مصحوبا بإكتشاف القيم العالمية.

➤ **النص الثاني (الرازي طبيا عظيما ص:60)** ذكر الكاتب في هذا النص شخصية عربية عظيمة وهي أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الذي كان له الدور في دعم الطب العربي ونشره في العالم فبفضل إنجازاته خلد اسمه حيث حوى النص اعترافا لفضل العرب في صنع الحضارة وخدمة الإنسانية، وتظهر هذه القيمة جلية في العبارة التالية:

- "لم تكن كلية الطب في باريس تحتوي إلا مؤلفا واحدا يعتمد عليه في الطب هو كتاب الحاوي لأبي بكر الرازي".

- "أقام البارسيون لهذا العالم العظيم تمثالا وعلقوا صورته في قاعة علمية".

- "اندفع الرازي بكل قواه في دراسة الطب، واطلع على فنون العلاج لدى الاغريق والهنود والعرب".

➤ **النص السادس (بتهوفن ص:62):** ذكر الكاتب أحد أعلام الموسيقى العالمية الذي كان له الدور في تحرير الموسيقى والموسيقى رنين من التبعية لأهل القصور من القياصرة والأساطرة وهو الموسيقار "بتهوفن" فقد كانت موسيقاه عبارة عن أفكار سامية، وعن مبادئ عليا وعن معان عميقة وتعبير غير مباشر عن مشاكل الحياة، فمن خلال الموسيقى نتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة فقد كانت من ضروريات البلاطات في كل الدول الأوروبية والإسلامية، ويظهر هذا من خلال الأمثلة الآتية:

- "كان بتهوفن أول من حرر الموسيقى من التبعية لأهل القصور من القياصرة والأساطرة".

- "لم يكن موسيقى بتهوفن مجرد إمتاع الأذن... بل كانت تعبيرا عن أفكار سامية".

➤ النص الثامن (ماسينيسا ص:66): اطلعنا في هذا النص على الثقافة الأمازيغية من خلال شخصية أمازيغية عظيمة كانت لها كل خصال الملك القوي بفضل سياسته الرشيدة ودهائه وعدله وعلمه تمكن من تأسيس مملكة نوميديا التي تمثل حضارة بأكملها وتوضح ذلك في الجمل الآتية:

- "كان محافظا على عاصمته وعاملا لترقيتها وتحسينها ظن فجلب إليها اهل العلم والفن من الأجنب وأصبحت على عهده مدينة علم وجمال ورفاهية".

❖ المقطع الرابع "الأخلاق والمجتمع"

➤ النص الأول (آيات من سورة الحجرات ص:72): سجدت قيما علمية مستوحاة من قيم الدين الإسلامي وذلك من خلال الدعوة إلى التعارف والتعايش بين مختلف الشعوب لتعمير الأرض، ووضح ذلك في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

3.3.3 (3.3.3) العولمة:

منذ اندلاع الثورة الصناعية وظهور كل من الاكتشافات العلمية والتكنولوجية، أصبح العالم كقرية صغيرة يتواصل ويتفاعل مع بعضه البعض، وفي ظل هذا التغيير الحاصل ظهر مصطلح العولمة، فكان لا بد من إدراجه في مناهج الجيل الثاني وبالأخص في كتاب اللغة العربية للسنة أولى من التعليم المتوسط، حيث يسعى بالمتعلم إلى استشراف مستقبله بمستلزمات العلمية والتكنولوجية، وبمكّنه من استعمال وسائل التواصل بسهولة وجعله يفتح على ما يجري في العالم ويرسم معالم الغد وانعكاساتها، وتظهر آثار العولمة من خلال:

❖ المقطع الخامس "العلم والاكتشافات العلمية": فقد تبين فيه دور العلم في حياة الإنسان مستشهدا ببعض الاختراعات العلمية.

➤ النص الأول (الكتاب الإلكتروني ص:92): ذكر الكاتب في هذا النص وسيلة الكترونية علمية ساعدت في توفير الجهد والبحث السريع عن نص معين ألا وهو الكتاب الإلكتروني وبيان طريقة استعماله وهو:

- "إنّ جوهر الكتاب الإلكتروني قرص بصري مدمج وهو عبارة عن اسطوانة مسطحة مستديرة مصنوعة من البلاستيك المقوى".

- كما تحدث عن مكونات هذا الكتاب ومميزات كل مكون من خلال العبارة التالية:
- "يتكون من شاشة مساحتها ستة سنتيمترات مربعة ولوحة مفاتيح صغيرة وفتحة ضيقة لوضع الأقراص البصرية المدججة".
- وبين الفرق بين الكتاب الإلكتروني والعادي الذي يكمن في إمكانية البحث السريع فقرة أو كلمة أو صورة في نص معين، فبفضل التطور العلمي استطاع العلماء تسهيل عملية البحث عن طريق الكتاب الإلكتروني ولكن لا بد من المحافظة على الكتاب الورقي باعتباره المصدر الأصلي للمعلومة.

➤ **النص الثاني (المدياع ص: 94)** تناول الشاعر محمد غنيم في هذه القطعة الشعرية أهم وسيلة سمعية تكنولوجية تواصلية جعلت المتعلم متفتحاً عمّا يجري في العالم ألا وهو المدياع، الذي كان له الدور في نقل الأخبار والمعلومات وساهم في الترفيه على قلوب الناس وحتى تثقيفهم فبالرغم من ظهور اختراعات أخرى أكثر تطوراً كالتلفزيون والانترنت إلا أن المدياع مازال يحتل الصدارة بين وسائل الإعلام، فالشاعر هنا يبدي دهشته واستغرابه من وسيلة المدياع وتوضح ذلك في البيت الآتي:

إني سمعت لساناً قد من خشب فهل ترى بعد هذا ينطق الحجر؟

كما أنه تفنن في وصف هذه الآلة الصوتية المسموعة وهو في حجرته وعدد لنا أهم مزاياه وفوائده ويتبين ذلك في الأبيات الآتية:

وآلة جعلت من حجرتي أفقا يرتد منحصرًا عن حدة البصر
وكل رقم عليه حشوه طرب وفيه كنز من الألحان مستتر

➤ **النص الثالث (الفايسبوك نعمة أم نقمة؟ ص: 96):** تحدث الكاتب أحمد أبو زيد في هذا النص عن أكثر المواقع التواصلية الاجتماعية استخداماً وانتشاراً ورواجاً بين الشعوب عن غيرها من شبكات التواصل الأخرى فهي تمكننا من التطلع على العالم الحقيقي وربطه بالعالم الافتراضي.

فتطرق الكاتب في بادئ نضه إلى تعداد أهم الفوائد والمزايا التي تحلت بها شبكات التواصل الاجتماعي وكيف أنها ساهمت في ربط العالم ببعضه البعض وحققت التقارب بين الشعوب ووسعت دائرة الصداقة، ويتبين ذلك من خلال العبارات الآتية:

- "الشبكات الاجتماعية تربط العالم ببعضه ببعض".

- "تلعب دورا مؤكدا في توسيع دوائر الأصدقاء، وتقوم بالتالي بدور مهم في تحقيق التقارب الثقافي والتفاهم بين الشعوب".

وبين أيضا أضراره والتي تتمثل في إهدار الوقت والانصراف عن العمل الجاد، وكشف أسرار الحياة الشخصية ومثال ذلك العبارات الموجودة في النص:

- "وهواجس من تجاوز الحدود عن طريق المبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والعلاقات الحميمة مما يتعارض مع القيم المتوارثة في شتى المجتمعات".

- "يرون أنّ شدة الإقبال عن الشبكات الاجتماعية فيه مضيعة وإهدار للوقت والانصراف عن العمل الجاد".

وفي الأخير تناول أثر شبكات التواصل الاجتماعي والتي تكمن في أنها تساعد على الانفتاح والذي بدوره يساعد على الفهم وحل المشكلات وتمثل ذلك في العبارة الآتية:

- "يضيف كثيرا من الطمأنينة مما يساعد على مزيد من الانفتاح الذي يساعد بدوره على الفهم وحل المشكلات".

➤ **النص الرابع (أنا واليراع ص98):** تحدث احمد الطيب معاش عن وسيلة كانت ومازالت أنيس المرء في

وحدته، وجليسه في خلوته. ألا وهي "القلم"، ففي هذه الأبيات الشعرية ذكر الشاعر العلاقة المميزة والوطيدة التي تربطه بقلمه، فهو مستعد للضحية بنفسه من أجل "يراعة" وواضح هذا في البيتين التاليين:

أبدد نفسي وأعطي دمي ولا أتنازل عن قلمي
وهبت يراعي كل الهوى وحملته كل مضطرم

كما أشاد بفضله عليه ففي القصيدة عاطفة قوية جياشة يزيدها صدقا مواقف ومزايا اليراع الذي يعد معين الشاعر وملاذه الآمنة فلم يجد اصدق من قلمه ليطلعه على بنات أفكاره ويشه على مشاعره وأحاسيسه ودل هذا في قوله:

بمنفائي يشاركني سقمي فحقق عني لظى السقم
فكيف أفارقه لحظة وليس التنكر من شيمي

➤ **النص السادس (رائد الفضاء ص: 102)** دعا الهادي نعمان في هذه القصيدة الشعرية رائد الفضاء

لمواصلة جهوده في غزو الفضاء من اجل تحقيق أحلام البشرية، ففي الأبيات الخمس الأولى حفز الشاعر رائد الفضاء على الغزو بإرادة وعزيمة ثابتة لكشف المجاهيل:

وأصل جهادك في الفضاء محقق حلم الأنام ومطمح الغبراء
واكشف مجاهيلا تقادم عهدها وأفض عليها دافق الأضواء
لترى بها ماعز عن كل الورى لترى جديدا مهملا بفضاء

كما أشاد الشاعر بجهود رائد الفضاء وخصه بمكانة راقية لجأهده في سبيل كشف المجهول وتحقيق
الآمال، وتبين هذا في البيت الشعري التالي:

نعم الجهاد جهادك الفذ الذي تبني به الآمال خير بناء

➤ النص الثامن (المستكشفات العلمية ص: 106) يحدثنا الشاعر في قصيدته عن حفاوته بالعلماء
المخترعين وإشادته بأهم مستكشفاتهم العلمية التي أنارت العلا، فهم بوصف شكل الطائرة وهي في
السماء محلقة من خلال قوله:

هذا جديد صاعد من نصفه طير أنوفا نصفه من أدمه
يطوي جناحا فوقه من صنوه ليث يرابض على آكامه

ثم أبرز المستكشفات العلمية وبيّن فوائدها فمن بين المستكشفات المذكورة في القصيدة نجد: المكوك
والمسبار والمنظار وبصمة الأقراص المضغوطة والليّنة، ومثل لكل هذا بيت شعري يجسد فيه أهم مميزاته كقوله:

مكوك غزو في الفضاء تائه في رصد نجم لامع في جرمه
والعالم المكشوف في أقراصه صلب ومضغوط ولين عامه.

4.3.3 البعد الاجتماعي:

إنّ اجتماعية الإنسان لا تنتج عن فرديته بل تعني إنسانية الإنسان، فالسياسة التعليمية أدرجت مقاطع
ومحاور في الكتاب المدرسي للسنة أولى من التعليم المتوسط التي ساعدت المتعلم على التعرف:

البيئة الاجتماعية، والتي يقصد بها كل ما يتعلق بالأشخاص والجماعات وما بينهم من علاقات
واحتكاك وتفاعل وما يتمتعون به من معتقدات وعادات وتقاليدها تميز ذلك المجتمع عن غيره من المجتمعات.

التراث الثقافي المستمد من روح المجتمع الذي نشأ عليه وكل الاهتمامات والتطلعات الذين يسعون
لتحقيقها كإفراد وجماعات.

إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية، ويظهر البعد الاجتماعي من خلال المقاطع التالية:

❖ **المقطع الأول "الحياة العائلية":** يطغى على هذا المقطع الطابع العائلي الأسري، فالمتعلم يحافظ على عادات الأسرة وتقاليدها وروابطها ويشرف عائلته بأخلاقه.

➤ **النص الأول (ابنتي ص:12):** كثير من الناس يعتقدون أنّ لا راحة لديهم إلا وسط أسرتهم مع أبنائهم يمرحون ويلعبون، ففي هذا السند النثري يبين لنا الكاتب عبد القادر المازني العلاقة الحميمة التي تربطه

بابنته المتوفاة، فراح يصف لنا في هذا النص النثري مدى حبه الشديد وتعلقه بابنته، فالابنة في نظره منبع الراحة والأمان فهي تبعد التعب والهموم من قلب الأب الحنون، فحسد حسن ملاطفة ومداعبة الأب لابنته من خلال العبارات التالية:

- "أرفع يدي فأطوّقك بذراعي، وأضمّك إلى صدري"

- "ألثم خدك وامسح على شعرك الأثيث المرسل على ظهرك"

كما بين لنا سعادته العارمة وهو يراقب حركات فلذة كبده الطفولية وتبين في العبارة الآتية:

- "فتطيب نفسي بسرورك الصامت، ثم أسمع ضحكك الفضية"

➤ **النص الخامس (في كوخ العجوز رحمة ص:20)** بين لنا الكاتب مجموعة القيم والمبادئ التي ينشأ عليها المجتمع ففي هذا النص النثري دلالة على قيمة إنسانية تكمن في خوف العجوز رحمة على مالك وسهرها على علاج جروحها، فتدهور صحة مالك وإصابة ذراعه أدت بالجدّة لمساعدة إسعافه:

- "ووضعت يدها على جبينه فكان يضطرم حرارة".

وبفضل العمل الإنساني والعاطفي الذي قدمته الجدّة له إستعاد مالك وعيته فكان سببا في شفاؤه:

- "كادت الحمى تزول عنه، وعاد إلى وعيه".

➤ النص السادس (أنا وابنتي ص: 22): برز في هذا النص الشعري حقيقة العلاقات بين أفراد الأسرة فالشاعر يوضح علاقته بابنته من خلال مدحه إياها وفرحته بتعلمها وتعبيره عن حبه لها، فوصف ابنته أثناء تعلمها من خلال البيتين التاليين:

جلست بين يدي أستاذها تكتب الدرس وتصغي للعظات
صوتها وهي تناجي لوحها صوت عصفور ينافي الكائنات

وإقبال البنت على أبيها بعلمها واجتهادها جعله يسر ويعجب بها:

أقبلت نحوي نهارا بعدما خرجت من درسها مثل القطة
وارتني أحرفا بيضاء قد سطرها باعتناء وأناة

كما حث الأب ابنته على طلب العلم وبين لها أسباب تحصيله ونصحه لها من خلال الأبيات الثلاث الأخيرة قلت:

يا ابنتي إسمعي واتعظي واطلبي العلم، فبالعلم الحياة
وانشئي مثل أبيك بلبلا في رياض الشعر عذب النبرات

❖ المقطع الرابع "الأخلاق والمجتمع"

➤ النص الخامس (العبودية ص: 80) من بين أهم الأمور التي ساعدت في تماسك الأفراد وترابطهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض وساهمت في تكوين مجتمع قوي وسوي هو الأمن والحرية وعلى عكس ذلك فقد عاشت العديد من المجتمعات في مختلف مناطق العالم حالة من تقييد حريات الأفراد وهذا ما جاء في نص جبران خليل جبران الذي صور لنا جانبا من الاستعباد وكبت الحريات في المجتمع، فهذا النص الثري الذي بين أيدينا ينقل بعدا اجتماعيا مهما وهو ضرورة ترك مجال الأمان والحرية للأفراد من أجل تكوين مجتمع متماسك، فهّم الكاتب في ذكر شتى أنواع العبودية منها: العرجاء والرقطاء والجرباء، ووصف لنا الحالة المأساوية التي كانت تهيمن على حالة المجتمع في ذلك العصر فقال:

- "وقفت في المخادع الموشاة بقطع العاج وصفائح الذهب فرأيت الأطفال يرضعون العبودية مع اللبن، والصبيان يتلقون الخضوع مع حروف الهجاء".

➤ **النص الثامن (سوء المهلكة ص: 86):** طرح لنا الشاعر مشاكل اجتماعية حلّت على الشعب الجزائري كالفقر والجهل والآلام، حيث بين محمد ألقايني بن السائح في هذه الأبيات الشعرية معاناة الجزائريين جزاء الفقر والجهل ودعوتهم إلى الاتحاد والعلم لمحاربة المشاكل الاجتماعية التي حلّت على هذا الشعب ومن اجل دفع عجلة الرقي والتطور، وهذا واضح وجلي من خلال هذه الأبيات الشعرية:

فقر وجهل وآلام ومسغبة يا رب رحماك هذا القدر يكفيننا
فالجهل قاتلنا، والفقر مهلكنا، والبأس خاذلنا، واليأس مردينا...
مدوا الأيادي فيها كفي لتتحد إنّ التفرق، يا للعار يؤذينا

كما أشاد بماضي أمته الجزائرية المحيدة وذكر ما شيّده آباؤنا قبل أن تهدمه اكف الغباوة:

آباؤنا قد بنو فيما مضى شرفا بالحزم صرحا على رغم المناوينا
لكن به عشت كف الغباوة من حثالة لا ترى في طبعها لينا

فإذا أردت لأمة النجاح لا بد أن تتخذ العلم طريق وتجعل من الاتحاد وسيلة في درب التقدم، في حين بقينا نحن من خلال هذا النص نقبع في دائرة التخلف بسبب جهلنا وتشتتنا وفقرنا.

❖ **مقطع "الأعياد" تجسد البعد الاجتماعي في هذا المقطع من خلال نص واحد:**

➤ **النص الأول (الأعياد ص: 112)** يبين الكاتب عبد الحليم محمود في نصه عراقة الأعياد وأثارها النفسية والاجتماعية على الأمم، فهي تمثل متنفس الناس ومنبع سعادتهم وبهجتهم وهذا ما بث في نفوسهم الإرادة والرغبة لإحياء هذه السنة، وتساعد في ربط الناس بعضهم ببعض وتقوية المجتمعات وكذلك ربط الجيل القديم بالجديد من خلال توارث عادات وتقاليد، فالإنسان اجتماعي بطبعه يسعى دائما إلى خلق مواقف تربطه مع أفراد هذا المجتمع من أعياد ومناسبات وغيرها، فأعياد اليوم تمثل امتداد للماضي ويعتبر همزة وصل للمستقبل، فهي أرث الأجداد وباعث للانشراف وتقوية العزائم وتقارب صلة الأرحام بين الفرد والمجتمع، في هذه المناسبات تظهر الأمم زينتها وتعلن عن سرورها ومثال ذلك العبارات الآتية:

- "الأعياد سنة فطرية جبل عليها الناس وعرفوها".
- "كان لكل امة أيام تظهر فيها زينتها، وتعلن سرورها".

كما عدد الكاتب الدوافع والأسباب التي تجعلنا نحتفل بهذه السنة الفطرية التي نشأ عليها الإنسان:

- "الباعث على هذه الأعياد قد يكون مجرد الترفيه عن النفوس، وتمكينها من حرية شخصية أو اجتماعية".

وبين في الفقرة الأخيرة من نصه موروث تناقلته الأجيال بتلهف وشوق وهم بدورهم سينقلونه إلى الذين من بعدهم وتوضح ذلك في العبارتين الآتيتين:

- "الأعياد بعد ذلك ذات صحف ماضية محبذة ينشرها جو الفرح والسرور أبناء العصر".
- "فتقوى العزائم على مواصلة السير في خطة الكمال".

❖ مقطع "الصحة والرياضة"

➤ النص الرابع (كرة القدم ص: 158) يمارس الإنسان العديد من الرياضات، لكن هناك رياضة واحدة تربعت على عرش الرياضات كونها أكثر شعبية ألا وهي كرة القدم هاته الرياضة الجامعية التي تلعب في شكل فرق ومجموعات داخل الملعب، فالشاعر في قصيدته يبين لنا قمة شغفه وحبها لها.

فالنسبة له تمثل الحماس والتضامن بين اللاعبين فبمجرد أن يقصد اللاعبون الملعب وتلقى بينهم الكرة حتى تنشأ معركة رياضية يسمح فيه استخدام الجسم كله ويمنع لمسها باليد، فالشاعر في بداية قصيدته جسد لنا حماسة اللاعبين في معركة الميدان الأخضر وبين لنا البعد الاجتماعي من خلال اتحادهم وتعاونهم وسط المباراة.

وتجسيد ذلك في الأبيات الآتية الذكر:

- قصدوا الرياضة لاعبين وبينهم كرة تراض بلعبها الأجسام

- وقفوا لها متشمرين فألقيت فتعاورتها منهم الأقدام

كما تطرق إلى وصف حالة الكرة وهي وسط اللاعبين فشبها بقذيفة المدفع وسط الحرب، وبفريسة بين يدي أسد جائع في محاولة اللاعبين لاصطيادها واللعب بها وأمثلة ذلك الأبيات الواردة في القصيدة:

وتخالها حيناً قذيفة مدفع فتمر صائتة لها إرزام

فتخالها وتخاله كفريسة سقطت فزجر حولها الضرعام

الخاتمة

الخاتمة:

بعد الجهد الذي بذلناه في إنجاز دراستنا العلمية المعنونة بـ "السياسة التعليمية المعتمدة في مناهج التعليم المتوسط-السنة الأولى أنموذجا" والذي حاولنا من خلاله دراسة السياسة التعليمية المعتمدة في الدولة الجزائرية وتبيان أثرها في النظام التعليمي، كونها مجموعة القواعد والأسس والمبادئ التي تحكم مسار النظام التعليمي، ففي حديثنا عن التعلم تطرقنا لذكر المنهاج التعليمي باعتباره محورا رئيسيا في العملية التعليمية التعليمية ومدخلا رئيسيا من مدخلات هذا النظام.

فالدولة الجزائرية سعت جاهدة من خلال هذه السياسة إلى إعادة إصلاح المنظومة التربوية من خلال تطبيق منهاج الجيل الثاني والذي جُسد في كتاب السنة أولى من التعليم المتوسط والذي يعدّ محور دراستنا للتعرف على مستخرجات هذه السياسة.

بعد الدراسة النظرية والتطبيقية للسياسة التعليمية المعتمدة في منهاج الجيل المتوسط للسنة أولى خلصنا إلى مجموعة من النتائج منها:

✓ تمثل السياسة التعليمية الخريطة العامة للتعليم، فهي تهدف لقياس الأداء في النظام التعليمي وفق الأطر والمبادئ التي تسيير في ضوئها العملية التربوية. فقامت بوضع مقارنة جديدة قائمة على المقارنة بالكفاءات تجعل من المتعلم هدفا لها.

✓ السياسة التعليمية هي جزء من السياسة العامة للدولة والتي تعبر عن أهدافها العامة، حيث تعرف بأهمّ المواد الدستورية العامة للتعليم التي تبين الأسس العامة التي تقوم عليها، والتخطيط لإنشاء مؤسساته، وتبين أهداف العملية التعليمية وتحدد مقاصدها.

✓ لجعل سياسة التعليم صلبة البنيان راسخة القواعد لا بد أن تستند إلى مجموعة من المقومات وهي:

1) مقومات قومية: تتضمن المرجعية المجتمعية فيقصد بها أنّ النظام التعليمي جزء من المنظومة المجتمعية.

2) مقومات دولية: هي المواقف التي تتخذها الجهات الرسمية (حكومات ووزارات) من القضايا المتعلقة بالنظام التربوي والتعليمي.

3) مقومات أكاديمية: التي تعني الدراسات والبحوث التي يجريها الباحثون عن واقع تكوين وتنفيذ سياسات تعليمية.

- ✓ إن النظام التعليمي لا بد له من سياسة تعليمية ثابتة تحدده وتوجهه، فهما وجهان لعملة واحدة تربطهما علاقة تكامل وتلازم.
- ✓ تتخذ هذه السياسة كميّار للتقويم، تعتبر دستور عمل، تمثل الأساس الذي يحدد حركة للتربية المستقبلية للمجتمع.
- ✓ من بين أهداف سياسة الدولة: مواجهة المشكلات التعليمية، توجيه العمل التربوي وتحديد مسار القرارات التربوية المنظمة له.
- ✓ تعد المناهج التعليمية من أهم الأنشطة التي خططت لاستشارة التعليم، فقد تعددت تعريفاتها بين القديم والحديث وتبين لنا أن المفهوم التقليدي للمناهج مرتبط بالمواد التعليمية ومحتوى المقرر ويكون فيه المتعلم ملقنا والمتعلم متلقيا بينما المفهوم الحديث يعتمد على الخبرات التربوية وأنماط التفكير.
- ✓ تقوم عملية بناء المناهج على أسس تربوية واضحة المعالم وهي: الأسس الفلسفية للمناهج - الأسس المعرفية - الأسس النفسية للمناهج - الأسس الاجتماعية والثقافية للمناهج.
- ✓ يتكون المنهاج من أربعة عناصر رئيسية ترتبط ببعضها البعض ارتباطا عضويا وهي: الأهداف التربوية - محتوى المنهاج - طرق التدريس وأنشطة التعلم - التقويم.
- ✓ يرتبط الكتاب المدرسي بالمنهاج التعليمي، كونه الصورة الحرفية للمنهاج، حيث تتجسد معالم هذا الأخير في الكتاب المدرسي.
- ✓ يعرف الكتاب المدرسي على أنه وثيقة تربوية تتضمن مجموعة من المصطلحات والنصوص والأشكال والتمارين التي يتم تحديدها تربويا بما يتوافق مع المستوى الدراسي للتلاميذ، فهو يعتبر الوسيلة المثلى للتعليم الناجح مواكب للتطور الحاصل في المجتمع.
- ✓ احتوى كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط على مجموعة من المحاور والمقاطع التعليمية التي ساهمت في تزويد المتعلم بمختلف المعارف والمكتسبات المأخوذة من قيم مجتمعه.
- ✓ تنوعت القيم والمواقف الموجودة في الكتاب المدرسي بين: قيم الهوية الوطنية، الروح الوطنية، المواطنة، الاعتزاز بالإسلام والعروبة والأمازيغ، وبين البعد الاجتماعي.
- ✓ التوافق الحاصل بين ما جاء به كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط وبين مستخرجات المنهاج التعليمي للجيل الثاني.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، رواية ورش.

أ- المعاجم:

- 1- إبراهيم مجدي عزيز، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، دار النشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1994.
- 3- ابن منظور، لسان العرب، دار صابر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1823، المجلد 14.
- 4- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس، 2010.
- 5- الجوهري، الصحاح، دار العلم للملايين، ج1، 1376هـ، 1956م.
- 6- الطاهر أحمد الزاوي، مختصر قاموس المحيط، الدار العربية للكتاب، تونس، دط، دت.

ب- الكتب:

1. أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008.
2. جودت احمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم، المناهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، ط7، 2014.
3. حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط2، 2001، ط3، 2003.
4. زبيدة محمد قرني، المناهج الدراسية رؤى وتوجهات معاصرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة برج المعمورة، ط1، 2016.
5. سعاد محمد عيد، تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، دط، 2013.
6. سعد علي زايرو ايمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
7. سعود هلال الحربي، السياسة التعليمية مفاهيم وخبرات، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2007.
8. سعود هلال الحربي، السياسة التعليمية ودورها في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، التعليم 2030، رؤية تحليلية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دولة الكويت، 2019.
9. شوقي حساني محمود حسن، تطوير المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2009.

10. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، د ط، 2000.
11. ضياء عويد حربي العرنوسي، سعد محمد جبر، المناهج البناء والتطوير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
12. عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
13. عبد الجواد السيد بكر، التربية المقارنة والسياسات التعليمية، مطبعة السلام بفكر الشيخ، دط، 2006.
14. عبد الحميد حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد، نظام التعليم وسياسته، الدار الهندسية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2021.
15. علي احمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2001.
16. ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018.
17. مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للطبع والنشر، القاهرة، دط، مجلد1، 2008.
18. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.
19. محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية، السنة أولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية.
20. محمد زمزاني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، شبكة الألوكة.
21. محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2006.
22. محمد عبد الله الحاوي ومحمد سرحان علي القاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، صنعاء، ط1، 2016.
23. مريم رشيد الخالدي، نظام التربية والتعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
24. منى يونس بحري، المنهاج التربوي أسسه وتحليله، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.
25. هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005.

ج- وثائق تربوية

1. أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، سنة ثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، سبتمبر 2017.
2. اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، وزارة التربية الوطنية، مارس 2009.
3. مناهج سنة أولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، أفريل 2003.

د- مجلات:

1. عبد الله خيرى فرج الحيدر، النظم التعليمية وفعاليتها في تحقيق أهداف نظام التعليم الجامعي، المجلة العربية للسلم العلمي، الإصدار الخامس-العدد 50، 2 كانون الأول 2022.
2. عبد لسلام دعيدش، فاروق طباع، تقييم النظم التعليمية بين المفهوم والإجراءات، مجلة رؤى للدراسات معرفية، 31 ديسمبر 2021 والحضارية، المجلد 07/ العدد 02.
3. ناصر جاسر الأغا، تصورات معلمي المدارس بمحافظة غزة حول متطلبات تطبيق استراتيجية السياسة التعليمية، منشور في مجلة جامعة فلسطين، المجلد الثامن، العدد الثاني، يونيو 2018.

هـ- رسائل علمية

1. أحلام عبلة، التقويم التربوي في مرحلة المتوسط على ضوء إصلاحات الجيل الثاني، رسالة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر بيسكرة، 2020/2019.
2. إكرام عبد الستار دياب، تطوير السياسة التعليمية لمعلم القرن الحادي والعشرين في مصرفي ضوء أفضل الممارسات العالمية، مجلة الإدارة التربوية، جامعة الزقازيق، العدد 17، مارس 2018.
3. الإمام سالمة، صنع السياسة التعليمية الجامعية، دراسة مقارنة بين الجزائر ومصر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2017.
4. بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي - دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية ببعض ولايات الغرب الجزائري، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة السانبا، وهران، كلية العلوم الاجتماعية، سنة 2011-2012.
5. حياة فرد، تقييم السياسة العامة التعليمية في الجزائر 2003-2013، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم التنظيم السياسي والإداري، جامعة الجزائر 2014.

6. صبرينة بشيري، مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة- دراسة ميدانية بابتدائيات مدينة بسكرة-، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم، 2015/2014.
7. عاشور سمية، طرائق التدريس ودورها في تنمية الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ الابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم الآداب واللغة، 2020-2019.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

السنّة
1
متوسط



كتابي في اللغة العربية

كتابي في اللغة العربية

السنّة الأولى من التعليم المتوسط

الصفحة	المشاريع	الصفحة	إنتاج المكتوب	الصفحة	فهم المكتوب (دراسة النص الأدبي)	الصفحة	فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	المقاطع
تقويم شخصي								
27	سرد أحداث عائلية برئاسة الجدّة. موضوعها : ربط جيل اليوم بجيل الأمس.	15	أدب تناول الكلمة	14	أبي	12	أبي	الحياة العائلية
				15	الشعر والسار	13	العت (1)	
		19	تصميم نص	18	رسالة إلى أبي	16	قلب الأم	
				19	أندوق النص	17	أزمة الفعل	
		23	السرد	22	أنا وأبنتي	20	في كوخ العجوز رحمة	
				23	القطعة الشعرية والقصيدة	21	الضجر وأنواعه	
				24	رسالة إلى ودي	24	معلم	
		27	1- الإنتاج	26	رسالة إلى ودي	24	علامات الوقف (1)	
	2- المشروع	27	أندوق النص	25				
28	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع							

47	وصف شخصية وطنية جزائرية متميزة.	35	تقنية تحرير مقدمة	34	ثق يا أيتها الوطن المهدى	32	حبّ الوطن من الأوطان	حبّ الوطن			
				35	البيت الشعري	33	العت الشبي				
		39	الوصف	38	والحرية الحمراء ناب	36	متعة العودة إلى الأوطان				
				39	أندوق النص	37	أسماء الإشارة				
		43	إنتاج نص يتضمن تحرير مقدمة	42	الأوطان تونس	40	أوطان الجزائر				
				43	التشبيه	41	الاسم الموصول				
		47	1- الإنتاج	46	بشراك يا دعت	44	الكون الوطني				
				47	2- المشروع	47	الفاعل				
		48	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								



68	ترجمة لعظيم من عظماء الإنسانية.	55	الوصف المادي	54	جميلة بوحيد	52	سُرّ العظيمة	عظماء الإنسانية
				55	أذوق النَّص	53	جمعا المذكر و المؤنث السالمين	
		59	الوصف المعنوي	58	عمر ورسول كسرى	56	فرائز فانون	
				59	أذوق النَّص	57	جمع التّكسير	
		63	التلخيص	62	بتهوفن	60	الرزاي طبيبا عظيما	
				63	أذوق النَّص	61	همزة الوصل	
		67	1- الإنتاج	66	ماسينيسا	64	ابن الهيثم العبقري	
68	2- المشروع	67	التعبير المجازي	65	علامات الوقف (2)			
69	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع							
(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي ومعالجة)								

87	تحليل ظاهرة التسوّل في شوارع بلادنا.	75	بناء فقرة وصفية	74	أغنية البؤس	72	آيات من سورة الحجرات	الأخلاق و المجتمع
				75	أذوق النَّص	73	المتبدأ والخبر	
		79	بناء فقرة سردية	78	بين المظهر والمخبر	76	الوقیعة	
				79	الطباق	77	كان وأخواتها	
		83	بناء فقرات سردية وصفية	82	إن لكم معالم	80	العبودية	
				83	السجع	81	همزة القطع	
		87	1- الإنتاج	86	سوء المهلكة	84	مدرسة رغم أنفك!	
87	2- المشروع			87	أذوق النَّص	85	الهمزة في آخر الكلمة	
88	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع							

108	إعداد مجلة مدرسية إلكترونية.	95	كلمة فكرة	94	المذباح	92	الكتاب الإلكتروني	العلم والاكتشافات العلمية
				95	الأسلوب الخيري	93	إن وأحوالها	
		99	أدوات الزبط	98	أنا والبراع	96	الفايس بوك نعمة أم نعمة؟	
				99	أندؤق النص	97	نائب الفاعل	
		103	نقد فكرة	102	غازي الفضاء	100	آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان	
				103	أندؤق النص	101	المفعول به	
		107	1- الإنتاج	106	المستكشفات العلمية	104	الطاقة	
108	2- المشروع	107	الأسلوب العلمي	105	(ال) الشمسية و (ال) القمرية			
108	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع							

127	سرد أحداث الاحتفال بعيد الأضحى المبارك.	115	الوصف من العام إلى الخاص	114	في يوم الأمهات	112	الأعياد	الأعياد			
				115	أندؤق النص	113	المفعول المطلق				
		119	المزج بين الوصف والسرد	118	مولد محمد صلى الله عليه وسلم	116	هدية العيد				
				119	أندؤق النص	117	المفعول لأجله				
		123	تلخيص نص وصفي أو سردي	122	عيد الجزائر	120	اليوم العالمي للبيئة				
				123	أندؤق النص	121	النَّاء المفتوحة				
		127	1- الإنتاج	126	عيد الأم	124	عيد القرية				
				127	حرف الزوي	125	النَّاء المربوطة				
		128	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								

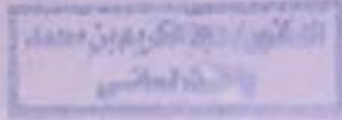
(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي ومعالجة)

147	إنجاز لوحة مطوية سياحية للتعريف بالمناطق الجميلة في الجزائر.	135	ما يفيد التوكيد	134	النهر المتجدد	132	في الغابة	الطبيعة ✓ 7
				135	الأسلوب الإنشائي (1)	133	المفعول معه	
		139	ما يفيد التعليل	138	نشيد الماء	136	بين الزيف والمدينة	
				139	أندؤق النص	137	الحال	
		143	تحرير نص منسجم	142	ما أجمل الطبيعة!	140	عودة القطيع	
				143	أندؤق النص	141	أنواع الحال	
		147	1- الإنتاج	146	جمال البادية	144	الاصطيف	
				147	2- المشروع	145	حذف الألف	
148	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع							

168	إنجاز لوحة إشهارية تبرز مخاطر التدخين.	155	تحرير موضوع يتضمن قيمة	154	ركوب الخيل	152	أهمية التربية الرياضية	الصحة والرياضة 8
				155	أندؤق النص	153	حذف همزة (ابن)	
		159	تحرير موضوع يتناول موقفاً	158	كرة القدم ✓	156	هل نعيش في مساكن مريضة؟	
				159	أندؤق النص	157	ألف التفريق	
		163	ما يفيد التشبيه و التفاضل	162	آفة التدخين (الأفاة)	160	مريض الوهم	
				163	الأسلوب الإنشائي (2)	161	الألف اللبينة (1)	
		167	1- الإنتاج	166	المسؤول	164	ظاهرة الخوف عند الأطفال	
		168	2- المشروع	167	أندؤق النص	165	الألف اللبينة (2)	
169	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع							

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الأساسي



مناهج

السنة الأولى من التعليم المتوسط

■
اللغة العربية

اللغة الأمازيغية

اللغة الفرنسية

اللغة الإنجليزية

أفريل 2003





فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر وتقدير.....	
إهداء.....	
المقدمة.....	أ
الفصل الأول: دراسة السياسة التعليمية المعتمدة ومناهج التعليم المتوسط.....	4
المبحث الأول: ماهية السياسة التعليمية.....	5
المطلب الأول: مفهوم السياسة التعليمية.....	5
المطلب الثاني: مقومات السياسة التعليمية.....	7
المطلب الثالث: العلاقة بين السياسة التعليمية والنظام التعليمي.....	13
المطلب الرابع: أهمية وأهداف السياسة التعليمية.....	16
1.4 أهمية السياسة التعليمية.....	16
2.4 أهداف السياسة التعليمية.....	17
المبحث الثاني: المناهج الدراسية.....	19
المطلب الأول: مفهوم المنهاج.....	19
1.1 المفهوم من المنظور اللغوي.....	19
2.1 المفهوم من المنظور الاصطلاحي.....	19
المطلب الثاني: أسس بناء المناهج.....	20
المطلب الثالث: مكونات المنهاج.....	24
المطلب الرابع: التنظيمات الرئيسية للمنهاج.....	29
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمناهج التعليم المتوسط.....	34
المبحث الأول: الإطار العام لمنهاج التعليم المتوسط.....	35
1. مرحلة التعليم المتوسط.....	35
2. منهاج التعليم المتوسط.....	36
1.2 مرجعية العامة للمناهج.....	36
2.2 المنهاج التعليمي.....	36
3.2 منهاج اللغة العربية في التعليم المتوسط.....	37
3. ماهية الكتاب المدرسي.....	37
1.3 تعريف الكتاب المدرسي.....	37
2.3 كتاب اللغة العربية.....	38
3.3 مستخرجات المنهاج من القيم والمواقف.....	39
1.3.3 الهوية.....	40
1.1.3.3 حب الوطن.....	40
2.1.3.3 المواطنة.....	43
3.1.3.3 التحلي بالروح الوطنية.....	46
4.1.3.3 الاعتزاز بالدين الإسلامي.....	48

50الاعتزاز بالعروبة: (5.1.3.3)
52البعد الأمازيغي: (6.1.3.3)
54التفتح على العالم: (2.3.3)
56العولمة: (3.3.3)
59البعد الاجتماعي: (4.3.3)
66الخاتمة
69قائمة المصادر والمراجع
74الملاحق
81الفهرس



ملحق بالقرار رقم 10821... المؤرخ في 27 صفر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): محمد أوي الصفقة: طالب، أستاذ، باحث طالبة
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 1054/19556 والصادرة بتاريخ 03 - 04 - 2023
المسجل(ة) بكلية / معهد اللغات قسم اللغة و الأدب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة/دكتوراه)،
عنوانها: السياسة التقليدية للغة في مناهج التعليم للتوسط
- منهاج السنة الأولى -

أصيح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 27.06.2023

توقيع المعني (ة)



ملحق بالقرار رقم 10824... المؤرخ في 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيدة (ة): برغل حبيبة الصفة: طالب، استاذ، باحث حالية
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 405419529 والصادرة بتاريخ 03.04.2023
المسجل (ة) بكلية معهد الجداب والمطبخ قسم اللغة العربية
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: الساسة التعليمية والعمدة في صياح والتعليم المكتوسم
صياح السنة الأولى
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2023.../06/27

توقيع المعني (ة)

Amfina

الملخص:

جاءت هذه الدراسة لتعالج موضوع السياسة التعليمية المعتمدة في مناهج التعليم المتوسط-سنة أولى أنموذجا-حيث نهدف من وراء إنجازنا لهذا العمل المتواضع إلى تبين مخرجات السياسة التعليمية التعلّمية، من خلال تحليلنا لمنهاج الجيل الثاني الذي يعتمد المقاربة بالكفاءات هدفاً ويتوافق مع قدرات ومعارف المتعلمين، وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج جمعت بين تحليل المنهاج والكتاب المدرسي وهي:

- انسجام الكتاب المدرسي مع ما جاء في المنهاج من القيم الوطنية والاجتماعية والدينية التي عبرت عنها السياسة التعليمية للدولة الجزائرية.

- يصرح منهاج اللغة العربية في الطور المتوسط بمجموعة من القيم والمواقف المتضمنة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى والمتمثلة في: تثبيت قيم الهوية الجزائرية (الإسلام، العروبة، الأمازيغ).

الكلمات المفتاحية: السياسة التعليمية-المناهج التعليمية - مرحلة التعليم المتوسط-الكتاب المدرسي.

Summary:

This study addressed the issue of the educational policy adopted in the middle school education curricula. the first year as a model. we aim in this study to clarify the outcomes of the educational learning policy, through our analysis of the second-generation curriculum that adopts the competencies approach as a goal and that is compatible with the abilities and knowledge of the learners. And we have come out with a set of results that combined the analysis of the curriculum and the textbook :

- ✓ The consistency of the textbook with the national, social and religious values expressed in politics in the Algerian curriculum.
- ✓ The Arabic language curriculum in the middle school stage declares a set of values and attitudes included in the textbook for the first year and which are represented in: fixing the values of the Algerian identity (Islam, Arabism, Amazigh).

Keywords: educational policy - educational curricula - middle school education stage - textbook.